مملكة الإرادة الإلـهيـة
وسط الناس

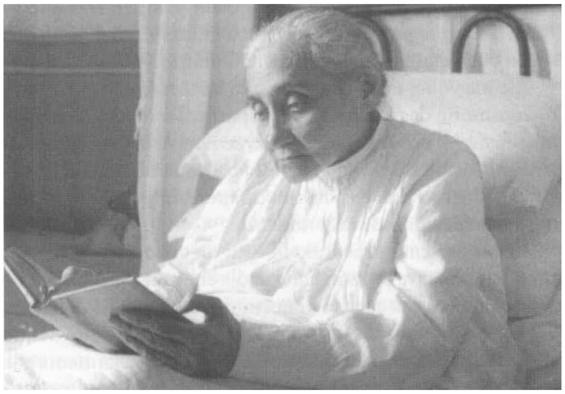

خادمة الله
لويسـا بيكاريتا
إبنـة صغيرة للإرادة الإلـهية

كتاب السـمـاء

دعوة النـاس للعودة
الى النظـام، الى المكان،
والى الغاية التي خلقهم
الله من أجلـها.

المُجلد السابع

ترجمة: وسـام كاكو

تشرين الأول ٢٠٢٣

جدول المحتويات

مقدمة المترجم -- ٨

٣٠ كانون الثاني ١٩٠٦ -- ٩
الثبات يرتب كل شيء.

٩ شباط ١٩٠٦ -- ٩
إتحاد أعمالنا مع أعمال يسوع هو ضمان الخلاص.

١٢ شباط ١٩٠٦ -- ٩
الفضائل تجعلنا نصل إلى ارتفاع معين، لكن في الإرادة الإلهية لا توجد حدود. آثار مجرد عبارة "إرادة الله".

٢٣ شباط ١٩٠٦ -- ١٠
كيف سُمِّر يسوع على الصليب بإرادة الآب.

٢٨ شباط ١٩٠٦ -- ١٠
أعظم إكرام يمكن أن يمنحه المخلوق لله هو الاعتماد على إرادته الإلهية في كل شيء. الطريقة التي تُوصل بها النعمة ذاتها.

٤ آذار ١٩٠٦ -- ١١
يمزح يسوع مع لويسا.

٥ آذار ١٩٠٦ -- ١١
يطلب يسوع منها أن تمنحه الراحة. ترى رجلاً ينتحر.

٩ آذار ١٩٠٦ -- ١٢
ترى (لويسا) النفوس المطهرية وهي ذاهبة لمساعدة الشعوب.

١٣ آذار ١٩٠٦ -- ١٢
إذا كانت النفس لا تستطيع أن تكون بدون يسوع، فهذه علامة على أنها ضرورية لمحبته.

١٧ نيسان ١٩٠٦ -- ١٢
سيُسلح الله العناصر ضد الإنسان.

٢٥ نيسان ١٩٠٦ -- ١٣
إنها تتألم مع يسوع. إنه يعطيها كل آلامه وكل نفسه هدية.

٢٦ نيسان ١٩٠٦ -- ١٣
لا يريد يسوع أن يدعها ترى التأديبات حتى لا يحزنها.

٢٩ نيسان ١٩٠٦ -- ١٤
كيف تكون النفس الفارغة من كل شيء كالماء الذي يجري على الدوام.

٤ أيار ١٩٠٦ -- ١٤

مخاوف ودموع النفس. يطلب منها يسوع أن تكون أكثر دقة في الكتابة.

٦ أيار ١٩٠٦ --- ١٤
الله هو غذاء النفس وحياتها.

٧ أيار ١٩٠٦ --- ١٥
لا يريد يسوع أن يخرج من داخل لويسا.

١٥ أيار ١٩٠٦ --- ١٥
النفس كالإسفنجة إذا عصرت نفسها تشربت بالله.

١٨ أيار ١٩٠٦ --- ١٦
تتألم النفس بينما يسوع نائم.

١٣ حزيران ١٩٠٦ --- ١٦
قد تفعل النفس تجاوزات للحصول على نيتها في أن تكون محبوبة أكثر من قبل خيرها الأسمى والوحيد.

١٥ حزيران ١٩٠٦ --- ١٦
الحياة الإلهية كلها تستقبل الحياة من المحبة.

٢٠ حزيران ١٩٠٦ --- ١٧
يجب اختزال كل شيء في نقطة واحدة: كل شيء يجب أن يصبح لهبًا.

٢٢ حزيران ١٩٠٦ --- ١٧
ثوب مشابه لملابس يسوع.

٢٣ حزيران ١٩٠٦ --- ١٨
الطاعة تجعلها تستمر في العيش في العالم كضحية.

٢٤ حزيران ١٩٠٦ --- ١٨
مستمرة بالشوق إلى السماء.

٢٦ حزيران ١٩٠٦ --- ١٨
ترى الطفل يسوع الذي يُقبلها ويشفق عليها.

٢ تموز ١٩٠٦ --- ١٩
بآلامها تُشكل خاتمًا ليسوع.

٣ تموز ١٩٠٦ --- ١٩
إرادة الله هي جنة النفس على الأرض، والنفس التي تفعل إرادة الله تشكل جنة الله على الأرض.

٨ تموز ١٩٠٦ --- ١٩
النفس يجذبها نور يسوع، لكن الطاعة لا تريد ذلك.

١٠ تموز ١٩٠٦ --- ٢٠
الذي يُسلم نفسه بالكامل ليسوع، ينال يسوع كله.

١٢تموز ١٩٠٦ -- ٢٠
كل ما يسبب معاناة للخليقة يمس الله.

١٧ تموز ١٩٠٦ -- ٢٠
لمن تفعل مشيئة الله، يعطي يسوع مفتاح كنوزه، ولا توجد نعمة تأتي من الله إلا وتشترك فيها.

٢١ تموز ١٩٠٦ -- ٢١
النية الصالحة تُطهر العمل.

٢٧ تموز ١٩٠٦ -- ٢١
على الصليب مَهَرَ يسوع النفوس وخطبها لنفسه.

٢٨ تموز ١٩٠٦ -- ٢١
جرأة النفس. يسوع يدافع عنها.

٣١ تموز ١٩٠٦ -- ٢٢
يتحدث يسوع عن البساطة.

٨ آب ١٩٠٦ -- ٢٢
كيف من الضروري الركض دون توقف أبدًا.

١٠ آب ١٩٠٦ -- ٢٣
رضا واحد أقل على الأرض، جنة واحدة أكثر في السماء.

١١ آب ١٩٠٦ -- ٢٣
الصليب كنز

٢٥ آب ١٩٠٦ -- ٢٣
المصلحة الذاتية والعلوم البشرية عند الكهنة.

٢ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٣
تريد لويسا القيام بالحسابات مع يسوع. يريدها يسوع ألا تفكر في نفسها.

١١ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٤
كل شيء لا يتم عمله لمجد الله يظل مشوشًا.

١٢ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٤
حيثما لا يكون الله حاضرًا، لا يمكن أن يكون هناك ثبات ولا خير حقيقي.

١٤ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٥
يُدافع يسوع عن النفس التي تهب ذاتها له بالكامل. مكانة النفوس في إنسانية يسوع.

١٦ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٥
الحقيقة المطلقة، المجردة والبسيطة، هي أقوى مغناطيس يجذب القلوب.

١٨ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٦
السلام نور للنفس، نور لقريبها، ونور لله.

٢٣ أيلول ١٩٠٦ -- ٢٦
كيف أن العمل من أجل المسيح يُدمر العمل البشري، ويجعله يسوع ينهض ثانية في العمل الإلهي.

٢ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٧
كيف يمكن لمعاناتنا أن تُخفف عن يسوع.

٣ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٧
يتحدث يسوع عن البساطة

٤ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٧
كيف أن العمل المستقيم هو النَفَس الذي يشعل نار المحبة

٥ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٨
يسوع هو سيد النفس.

٨ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٨
الصليب بالنسبة للإنسان كاللجام للحصان.

١٠ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٨
يسوع يُعاون في كل أعمال الإنسان.

١٣ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٩
التجرد. أهمية هذه الكتابات، التي هي مرآة إلهية.

١٤ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٢٩
تقدير الذات يُسمّم النعمة. مَطهر النفس لإهمالها المُناولة.

١٦ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٣٠
كيف أن كل خير هو لحن متميز في الجنة.

١٨ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٣١
الأعمال التي تُرضي يسوع أكثر هي الأعمال الخفية.

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٣١
يرثي يسوع حالة خُدامه.

٢٣ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٣١
كيف أن الأشياء كلها مُخنثة في هذه الأوقات.

٢٥ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٣٢
النعمة نور لمن يقبلها؛ ونار لمن لا يقبلها.

٢٨ تشرين الأول ١٩٠٦ -- ٣٢

كل ما هو نور يأتي من الله.

٣١ تشرين الأول ١٩٠٦ --- ٣٢
كيف تكتسب النفس مقابل كل معاناة مملكة أخرى داخل ذاتها.

٦ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٢
الإيمان والرجاء للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية.

٩ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٣
آثار التأمل المستمر في الآلام.

١٢ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٤
تعطي النفس مسكنًا ليسوع في الزمن، ويعطيه لها في الأبدية.

١٤ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٤
الصليب يوسع حدود مملكة السماء.

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٤
الفرق بين إهانات المُتدينين والعلمانيين.

١٨ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٥
الأعمال التي لا روح داخلية فيها ونية مستقيمة تنفخ النفس.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٥
توصل الطاعة القوة الإلهية إلى النفس.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٦ --- ٣٥
خير العمل سوية مع يسوع.

٣ كانون الأول ١٩٠٦ --- ٣٦
حلاوة النفس وسلامها.

٦ كانون الأول ١٩٠٦ --- ٣٦
يختبئ يسوع ليرى ما تفعله النفس.

١٥ كانون الأول ١٩٠٦ --- ٣٧
كيف تحتوي الإرادة الإلهية على كل الخيرات.

٣ كانون الثاني ١٩٠٧ --- ٣٧
الثقة الحقيقية تعيد إنتاج الحياة الإلهية في النفس.

٥ كانون الثاني ١٩٠٦ --- ٣٧
القداسة الحقيقية هي قبول أي شيء قد يحدث لنا كخاصية للمحبة الإلهية.

١٠ كانون الثاني ١٩٠٧ --- ٣٨
شر ذوق المرء.

١٣ كانون الثاني ١٩٠٧ -- ٣٨
أراد يسوع أن يتألم في إنسانيته لكي يعيد عمل الطبيعة البشرية.

٢٠ كانون الثاني ١٩٠٧ -- ٣٨
القدسية الأعظم هي العيش في الإرادة الإلهية.

٢١ كانون الثاني ١٩٠٧ -- ٣٩
من يحب يسوع دائمًا لا يمكنه أن يغضبه.

٢٥ كانون الثاني ١٩٠٧ -- ٣٩
تأديبات. ترى مدن مهجورة.

٢٠ شباط ١٩٠٧ -- ٣٩
قلة التجاوب مع النعمة

٢ آذار ١٩٠٧ -- ٤٠
لا يوجد شيء يعادل المعاناة عن طيب خاطر.

١٣ آذار ١٩٠٧ -- ٤٠
تصلي لويسا ليسوع من أجل والدتها حتى لا تذهب إلى المطهر بعد وفاتها.

٩ أيار ١٩٠٧ -- ٤١
الموت والمطهر لوالدي لويسا.

٣٠ أيار ١٩٠٧ -- ٤٣
فعالية الصلاة.

مقدمة المترجم

في هذا المُجلد تشهد لويسا وفاة والديها وتتحدث مع يسوع بخصوص جعلهما يتجنبان المطهر وتصر على أن تحصل على هذا الحق لهما.

في نهاية المجلد تسرد لويسا قصة وفاة أمها أولا وتقول أن يسوع أخبرها بذلك قبل أن يأخذ الأم وقامت لويسا بتقديم أمها له عن طيب خاطر لكنها طلبت منه أن يوفر عليها عذاب المطهر، ويجعلها تدفع هي بدل أمها عذاب المطهر. لم يتجاوب يسوع معها بالشكل الذي أرادته في البداية، ولكنها بكت ومارست كل ما استطاعت من جهد لتحصل على ما أرادت، فمنحها يسوع سؤل قلبها ووفر على أمها هذا العذاب.

كان الحال مع أبيها أكثر تعقيدا لأن يسوع لم يعطها الفرصة لأن تعمل شيئا فوريا له، لكن يسوع شاهد قلقها وصلاتها فلم يستطع مقاومتها لذا أعطاها ما أرادت في نهاية المطاف.

لا أريد أن أسرد تفاصيل أكثر وأحرم القاريء من متعة متابعة تفاصيل ما موجود في هذا المجلد من دروس يعطيها لنا الرب يسوع وهي غنية بشكل يجعلنا نعيد النظر في الكثير مما اعتدنا عليه.

أشكر الرب وأمه العذراء على هذا الشرف العظيم الذي منحاني إياه بترجمة هذا المجلد وأشكر كل الذين وقفوا معي وساندوني في إكمال ترجمة هذا المجلد وأشكر بشكل خاص كل من سيقرأ هذا المجلد ويتمعن في غناه الروحي ويستفيد منه.

وسام كاكو
٢١ تشرين الأول ٢٠٢٣

يسوع مريم مار يوسف
المجلد السابع

٣٠ كانون الثاني ١٩٠٦
الثبات يرتب كل شيء.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، كم هو ضروري أن تكون النفس ثابتة في فعل الخير الذي بَدَأته. في الواقع، على الرغم من أن لها البداية، فلن تكون لها نهاية، ولأنه ليس لها نهاية، فمن الضروري أن تتوافق مع طرق الله الأزلي. الله عادل وقدوس ورحيم، وهو الذي يحتوي على كل شيء، أرُبّما ليوم واحد فقط؟ كلا – دائماً، دائماً، دائماً... بنفس الطريقة يجب على النفس ألا تكون صبورة ومتواضعة ومطيعة في يوم، وغير صبورة ومتكبرة ومتقلبة في يوم آخر. هذه فضائل مُتقطعة، مثل خلط الأسود والأبيض، والنور والظلام؛ كل شيء يكون فوضى، كل شيء يكون ارتباك – إنها طرق تختلف تمامًا عن (طرق) خالقها. تكون هذه النفس في حرب مستمرة، لأن الأهواء تحاربها؛ في الحقيقة، عندما ترى (الأهواء) ذاتها مدعومة في كثير من الأحيان، فإنها تأمل أن يكون النصر من نصيبها. الشياطين والمخلوقات وحتى الفضائل ذاتها عندما يرون أنفسهم مُحبطين، يشنون حربًا شرسة ضدها، وينتهي بهم الأمر في جعلها تشعر بالغثيان. إذا خلصت هذه النفوس – آه، فكم من العمل يجب أن تقوم به نار المطهر!

من ناحية أخرى، بالنسبة للنفس الثابتة، كل شيء يكون سلاما؛ مجرد الثبات في حد ذاته يُبقي كل شيء في مكانه؛ فالأهواء تشعر بالفعل بأنها تحتضر، ومن ذا الذي، وهو على وشك الموت، يفكر في شن حرب ضد أحد؟ الثبات هو السيف الذي يحطم كل شيء، وهو السلسلة التي تقيد كل الفضائل، بحيث تشعر بمداعبتها باستمرار؛ ونار المطهر لن يكون لها عمل، لأن الثبات رتب كل شيء وجعل طرق النفس مشابهة لطرق الخالق.

٩ شباط ١٩٠٦
إتحاد أعمالنا مع أعمال يسوع هو ضمان الخلاص.

مستمرة في حالتي المعتادة، رأيت فقط ظل يسوع المبارك وهو حزين بالكامل، وعلى وشك إرسال تأديبات. فلما رأيته قلت: "من الطريقة التي ظهر بها، مَن يستطيع ليس فقط أن يهرب من التأديبات، بل أيضًا أن ينال الخلاص؟" قال، وهو يغير مظهره: "يا ابنتي، اتحاد أعمال الإنسان مع أعمالي هو ضمان الخلاص، لأنه إذا عمل شخصان في نفس الحقل، فإن عملهما في ذلك الحقل هو ضمان أن كلاهما يجب أن يحصد. وكذلك من يُوَّحد عمله بعملي فكأنه يعمل في حقلي، أفلا يحصد في مملكتي؟ أرُبما عليه أن يعمل متحدًا معي في حقلي، ثم يحصد في مملكة غريبة تمامًا عني؟ بالتأكيد لا".

١٢ شباط ١٩٠٦
الفضائل تجعلنا نصل إلى ارتفاع معين، لكن في الإرادة الإلهية لا توجد حدود. آثار مجرد عبارة "إرادة الله".

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت أشعر بالحزن بسبب الحرمان من يسوع المبارك. ثم جاء لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، كل الفضائل الأخرى في المخلوقات تبني جدارًا بارتفاع معين، لكن جدار النفس التي تعيش في إرادة الله هو جدار عالٍ وعميق جدًا بحيث لا يمكن العثور على عمقه ولا على ارتفاعه. كما أنه كله من ذهب خالص ونقي، لا يتعرض لأي سوء، ولأن هذا الجدار موجود في الإرادة الإلهية – أي في الله – فإن الله نفسه يحفظه، ولا توجد قوة تتحدى الله. والنفس، وهي تعيش في هذه الإرادة الإلهية، تلبس نورًا

يشبه تمامًا ذلك الذي تعيش فيه، لدرجة أنها أيضًا في السماء سوف تشرق أكثر من كل الآخرين، بطريقة تجعلها احتفالا أعظم مجدا للقديسين أنفسهم. آه، يا ابنتي، فكري قليلاً فيما تحتويه مجرد عبارة "إرادة الله" من جو السلام والخيرات. بمجرد التفكير في الرغبة في العيش في هذا الجو، تشعر النفس بأنها قد تغيرت بالفعل؛ إنها تشعر بالهواء الإلهي يُزينها، وتشعر بأن إنسانيتها قد تلاشت، وتشعر بأنها مُؤلّهة – مِن لا صبورة (تصبح) صبورة؛ مِن فخورة – الى متواضعة، مُنصاعة، خيِّرة، مُطيعة؛ باختصار من فقيرة تصبح غنية. تنشأ جميع الفضائل الأخرى لتحيط بها مثل التاج، بهذا الجدار العالي الذي ليس له حدود؛ لأنه بما أن الله ليس له حدود، فإن النفس تنحل داخل الله، وتفقد حدودها الخاصة، وتكتسب حدود إرادة الله.

٢٣ شباط ١٩٠٦

كيف سُمِّر يسوع على الصليب بإرادة الآب.

هذا الصباح كنت أفكر في ربنا أثناء ما كانوا يسمرونه على الصليب؛ كنت أشفق عليه بكامله، وقال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، لم تكن يدي وقدمي فقط مسمرتين على الصليب، بل كل أجزاء إنسانيتي وروحي وألوهيتي تم تسميرها جميعًا في مشيئة الآب. في الحقيقة، كان الصلب هو إرادة الآب، لذلك سُمرت وتحولت بالكامل في إرادته. كان هذا ضروريًا، لأنه ما هي الخطيئة سوى الانسحاب من إرادة الله ومن كل ما أعطانا إياه الله صالحًا ومقدسًا، والاعتقاد بأنه شيء يخصنا، والإساءة إلى الخالق؟ وأنا، من أجل إصلاح هذه الجرأة وهذا الصنم الذاتي الذي تصنعه النفس من ذاتها، أردت أن أذيب إرادتي بالكامل وأن أعيش من إرادة الآب على حساب تضحية عظيمة".

٢٨ شباط ١٩٠٦

أعظم إكرام يمكن أن يمنحه المخلوق لله هو الاعتماد على إرادته الإلهية في كل شيء. الطريقة التي تُوصل بها النعمة ذاتها.

هذا الصباح، ظهر يسوع المبارك لبعض الوقت، وقال لي: "يا ابنتي، أعظم شرف يمكن أن تمنحه المخلوقة لله هو الاعتماد على إرادته الإلهية في كل شيء؛ والخالق، عندما يرى أن المخلوقة تؤدي واجبها تجاه الخالق، يُوصِل نعمته لها". وبينما كان يقول هذا، خرج نور من يسوع المبارك، مما جعلني أفهم الطريقة التي يوصل بها النعمة.

لقد فهمت الأمر بهذه الطريقة. على سبيل المثال، تشعر النفس في داخلها بفناء ذاتها؛ ترى عدمها، وبؤسها، وعجزها عن فعل الخير. الآن، بينما تشعر بهذه الطريقة، يوصل الله نعمته، ونعمة الحق، بطريقة يمكن للنفس بها أن ترى الحق في كل شيء بدون خداع، وبدون ظلمة. وإليكم كيف يتم هذا: إن الله بالطبيعة – هو الحق الأبدي الذي لا يمكن يَخدع أو يُخدع – وهو ما تصبح عليه النفس بالنعمة. وهذا يعني أن النفس تشعر بالانفصال عن الأشياء الأرضية، وترى زوال هذه الأشياء وعدم استقرارها، وكيف أن كل شيء باطل، وكل شيء متعفن، وهو ما يستحق أن نكرهه بدلاً من أن نحبه. وبينما تشعر النفس بهذه الحالة، يوصل الله نعمته، ونعمة المحبة الحقيقية والمحبة الأبدية؛ إنه يوصل جماله بطريقة تجعل النفس المحبة تجّن، وتبقى النفس مملوءة بمحبة الله وجماله. وإليكم كيف: أن الله بالطبيعة – هو المحبة والجمال الأبدي – فتصبح النفس هكذا بالنعمة؛ وهكذا مع سائر الفضائل الإلهية، بحيث لو أردت أن أقول كل شيء سيطول الكلام. أضيف فقط أن النعمة تدفع النفس، وتثيرها، ولكن فقط عندما تمضغ النفس تلك الحقائق، وتبتلعها كطعام في باطنها، ثم توصل ذاتها بها وتدخل لتمتلكها. ولهذا لا يتلقى الجميع التأثيرات الموصوفة أعلاه، لأنهم يتركونها تهرب من أذهانهم كالبرق، ولا يجعلون مكانًا لها.

٤ آذار ١٩٠٦
يمزح يسوع مع لويسا.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنت أقول لنفسي: "يا رب، أظهر إرادتك لي – سواء كان يجب أن أكون في هذه الحالة أم لا. ماذا ستخسر؟ إنه (نعم) أو (لا) الذي تقوله". بينما كنت أقول هذا، جعلني يسوع المبارك أشعر به في داخلي، وقال لي: "يا ابنتي، أقول إنني أريدك أن تخرجي من حالة الضحية هذه، ولكن إذا فعلت ذلك – فالويل!

قلت: "إذا أخبرتني بنفسك أنكَ لأن تريدني أن أخرج منها، ألا يجب أن أفعل ذلك؟" قال: "يجب أن أقول لك ذلك، وأدفعك، وأمارس العنف عليك، وأنتِ يجب ألا تفعلي ذلك لأن الإبنة التي تكون على الدوام مع أبيها يجب أن تعرف مزاج الأب والوقت والسبب. يجب عليها أن تفكر في كل شيء جيدًا، وإذا لزم الأمر، عليها أن تثني والدها عن إعطائها هذا الأمر". قلت: "لم أفعل ذلك لأن الطاعة لا تريد ذلك".

قال دون أن يمهلني: "وإن سمحوا لكِ فويل للذي يفعل ذلك!" عندما سمعت ذلك قلت: "يا رب، يبدو أنك هذه المرة تريد أن تجربني وتسبب لي الكثير من الإحراج؛ أنا شخصياً لا أعرف ماذا أفعل". قال: "أردت أن أمزح معك قليلاً. ألا يمزح القرينان مع بعضهما البعض في بعض الأحيان؟ وألا أستطيع أن أفعل مثل ذلك؟"

٥ آذار ١٩٠٦
يطلب يسوع منها أن تمنحه الراحة. ترى رجلاً ينتحر.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع الطفل يسوع، وهو حزين تمامًا. عندما رأيته حزينًا جدًا، قلت: "يا صغيري العزيز، أخبرني، ماذا تريد؟ هل أعاني من أجل أن أريحك؟" وضَعَ وجهه على الأرض، وصلى، وكاد يريدني أن أفسر إرادته، لكنني لم أستطع أن أفهم أي شيء. رفعته عن الأرض، وقبلته عدة مرات، وقلت: "يا حبيبي، لا أستطيع أن أفهم ما تريد. هل تريدني أن أعاني الصلب؟" فقال: "لا". أخذ ذراعي بيده، فظهر معصمي من طرف قميصي. عندما رأيت ذلك، قلت: "هل تريد أن أُجرد من ملابسي؟ أشعر باشمئزاز شديد، ولكن من أجل محبتك، أخضع نفسي".

في هذه الأثناء، رأيت رجلاً ينتحر بسبب اليأس وتقديره لذاته، وهذا في مدينتنا. قال لي الطفل: "لا أستطيع احتواء كل هذه المرارة – تناوَلي جزءًا منها". وسكب قليلا من مرارته في فمي. ركضت إلى ذلك الرجل لأساعده على التوبة عن الشر الذي فعله. كان الشياطين يأخذون تلك النفس، ويضعونها على النار، ويقلبونها مرارًا وتكرارًا كما لو كانوا يشوونها. لقد حررته مرتين، ثم وجدت نفسي داخل نفسي، أصلي للرب أن يرحم تلك النفس البائسة. عاد يسوع المبارك ومعه إكليل الشوك، الغارق في رأسه، لدرجة أن الشوك ظهر حتى داخل فمه؛ فقال لي: "آه يا ابنتي، لكن كثيرين لا يصدقون أن الشوك دخل حتى إلى فمي. إن خطيئة الكبرياء فظيعة جدًا لدرجة أنها تُعتبر سمًا للنفس، فهي تقتلها. كما أن من لديه شيء في فمه يمنع أي طعام من المرور إلى جسده ليمنحه الحياة، كذلك الكبرياء يمنع حياة الله في النفس. لهذا السبب أردت أن أعاني كثيرًا بسبب الكبرياء البشري؛ ومع ذلك يصل المخلوق إلى درجة من الكبرياء، حتى أنه في حالة سكر من الكبرياء يفقد معرفة نفسه، ويصل إلى حد قتل جسده ونفسه.

من أجل الطاعة أقول إنه عندما أخبرت الكاهن بما كتبته أعلاه، أكد لي أنه في ذلك الصباح انتحر رجل.

٩ آذار ١٩٠٦
ترى (لويسا) النفوس المطهرية وهي ذاهبة لمساعدة الشعوب.

مستمرة في حالتي المعتادة، بالكاد رأيت يسوع المبارك والعديد من النفوس المطهرية، التي كان يسوع المسيح يرسلها لمساعدة الشعوب. وبدا أن فظائع كثيرة من الأمراض المعدية ستحدث للشعوب، وزلازل في بعض الأماكن. كان البعض يقتلون أنفسهم، والبعض يلقون أنفسهم في الآبار أو في البحر، والبعض يقتلون آخرين. يبدو أن الإنسان قد تعب من نفسه، لأنه بدون الله لا يشعر بالقوة لمواصلة الحياة. يا إلهي، كم من تأديبات، وكم من ألف سيكون ضحايا هذه الويلات!

١٣ آذار ١٩٠٦
إذا كانت النفس لا تستطيع أن تكون بدون يسوع، فهذه علامة على أنها ضرورية لمحبته.

هذا الصباح، لم يكن يسوع المبارك قادمًا، وكنت أقول لنفسي: "يا رب، ألا ترى أنني أشعر بأنني أفتقد الحياة في داخلي؟ أشعُرُ بحاجتي إليك، لدرجة أنك إذا لم تأتِ، أشعر بأن كياني مُدَّمَر. لا تحرمني مما هو ضروري للغاية بالنسبة لي؛ أنا لا أطلب منك قبلات، أو مداعبات، أو خدمات، بل فقط ما هو ضروري". بينما كنت أقول هذا، وجدتُ نفسي مغمورة فيه تمامًا؛ لقد تحلل كياني كله بطريقة لم أتمكن من فعل أي شيء أو رؤية أي شيء سوى ما كان يفعله ويراه هو بذاته. شعرتُ بسعادة غامرة، وكل قواي تعبانة، مثل من يدخل في أعماق البحر، الذي كله ماء، إذا نظر يرى ماءً؛ وإذا تكلم يمنع الماء كلامه ويدخل حتى في أحشائه؛ إذا أصغى فهو خشخشة المياه التي تدخل في أذنيه. مع هذا الفرق: أن حياة الإنسان في البحر في خطر، فلا يشعر بالسعادة ولا بالهناء، أما في الله فإن المرء يستعيد الحياة الإلهية والسعادة والغبطة. ثم قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، إذا كنت لا تستطيعين أن تكوني بدوني، بذلك القدَر أنا ضروري لك، وهذه علامة على أنك ضرورية لمحبتي. في الحقيقة أن درجة ضرورة الواحد للآخر هي علامة على ضرورة الثاني للأول. لذلك، على الرغم من أنه يبدو أحيانًا أنني لن آتي، وأنتِ تجاهدين، وأرى كم أنا ضروري لكِ، فكما تنمو هذه الضرورة فيك، تنمو في داخلي، وأقول لنفسي: (سأذهب وآخذ هذه الراحة الى حبيبتي). لهذا السبب، بعد أن تُجاهدي، آتي".

١٧ نيسان ١٩٠٦
سيُسلح الله العناصر ضد الإنسان.

هذا الصباح قضيت وقتًا سيئًا؛ فقد كنت خارج نفسي ولم أستطع رؤية أي شيء سوى نار. وبدا أن الأرض ستنشق وتهدد بابتلاع المدن والجبال والناس. يبدو أن الرب يريد أن يهلك الأرض، ولكن بطريقة خاصة في ثلاثة أماكن مختلفة، بعيدة عن بعضها البعض، وبعضها في إيطاليا أيضًا. بدت وكأنها ثلاثة أفواه من البراكين - كان بعضها يطلق نيرانا غمرت المدن، وفي بعض الأماكن كانت الأرض تتفتح وتحدث زلازل مروعة. لم أستطع أن أفهم جيدًا ما إذا كانت هذه الأشياء تحدث أم أنها ستحدث. كم من الخراب! لكن سبب ذلك هو الخطية فقط، والإنسان لا يريد أن يستسلم؛ يبدو أن الإنسان قد وضع نفسه ضد الله، وسيسلح الله العناصر ضد الإنسان – الماء والنار والرياح وأشياء أخرى كثيرة، مما سيتسبب في موت الكثيرين. يا له من خوف، يا له من رعب! شعرتُ أنني أموت وأنا أرى كل هذه المشاهد الحزينة. كنت أرغب في تحمل أي شيء لإرضاء الرب. وقد أظهر الرب نفسه لقليل فقط – ولكن من يستطيع أن يقول كيف؟ قلتُ بضع كلمات لتهدئته، لكنه لم يستمع لي. ثم قال لي: "يا ابنتي، لا أستطيع أن أجد مكانًا أستقر فيه عند خليقتي. دعيني أرتاح فيك، وأنت - استريحي فيَّ واصمتي".

٢٥ نيسان ١٩٠٦
إنها تتألم مع يسوع. إنه يعطيها كل آلامه وكل نفسه هدية.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، بدا وكأنني أرى يسوع المبارك بداخلي، حزينا تمامًا، أثناء معاناة الصلب، وبدا أنني سأعاني قليلاً معه. ثم قال لي: "يا ابنتي، كل شيء لك: معاناتي وكل نفسي - أعطيك كل شيء كهدية". ثم أضاف: "يا ابنتي، كم من الأشياء تفعلها المخلوقات ضدي، يا لهم كم يملكون عطشًا للخطايا، وعطشًا للدماء! لا أريد أن أفعل شيئًا سوى أن أسكب أحشاء الأرض من الداخل إلى الخارج وأحرقهم كلهم". قلت: "يا رب، ماذا تقول؟ لقد قلت لي أنك كُلّك لي، ومن يُسلم نفسه لآخر لا يعد سيدًا على نفسه. لا أريدك أن تفعل هذا، ويجب ألا تفعله. إذا أردت الرضا مني، اجعلني أعاني من كل ما تريد، فإنا مستعدة لكل شيء".

هكذا، شعرت به في داخلي كما لو كنت أحافظ عليه مقيدا، وفي كثير من الأحيان كان يكرر: "دعيني أفعل ذلك، فأنا لا أستطيع أن أتحمل المزيد! دعيني أفعل ذلك، فأنا لا أستطيع أن أتحمل المزيد!" وكنتُ أكرر: "لا أريد ذلك يا رب، لا أريده". ولكن بينما كنت أقول هذا، شعرت بقلبي ينشق من الحنان في الإعجاب بصلاحه، وتنازله الشديد لنفس خاطئة مثلي. أستطيع أن أفهم أشياء كثيرة عن الصلاح الإلهي، لكني لا أستطيع أن أقولها جيدًا.

٢٦ نيسان ١٩٠٦
لا يريد يسوع أن يدعها ترى التأديبات حتى لا يحزنها.

مستمرة في حالتي السيئة، شعرتُ أن هناك أشخاصًا حول سريري يريدونني أن أرى التأديبات التي تحدث في العالم - الزلازل والحروب وأشياء أخرى كثيرة، والتي لم أستطع فهمها جيدًا - لكي أتشفع لدى الرب. بدا لي أنهم قديسون، لكن لا يمكنني الجزم بذلك على وجه اليقين. في هذه الأثناء، خرج يسوع المبارك من داخلي، وقال لهم: "لا تتحرشوا بها، لا تضايقوها بالرغبة في جعلها ترى مناظر حزينة. بل دعوها تكون مُطمئنة، واتركوها لوحدها معي". ثم رحلوا، وبقيت أنا قلقةً – "مَنْ يدري ما يحدث، فهو لا يريدني حتى أن أرى..."

ثم، بعد ذلك، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ورأيت كاهنًا بدأ يتحدث عن الزلازل التي حدثت في الأيام الماضية قائلاً: "الرب غاضب جدًا، أعتقد أنها لم تنتهِ بعد". قلتُ: "مَن يدري ما إذا كُنّا سننجو؟" ثم ازداد حماسا وبدا أن قلبه كان ينبض بقوة لدرجة أنني كنت أشعر به بنفسي، وكانت نبضات القلب هذه تتردد في قلبي. لم أستطع أن أفهم مَنْ هو، ولكني شعرت بشيء معين يتم توصيله إليّ. ثم أضاف: "كيف يمكن أن تحدث أشياء خطيرة، مع الدمار وموت الناس، حيث يوجد قلب يحب الجميع؟ على الأكثر، يمكن الشعور ببعض الهزات، دون أضرار كبيرة".

عندما سمعتُ "قلبًا يحب الجميع"، شعرتُ كما لو أنه تم اختياري، ولا أستطيع أن أعرف كيف خرجت قائلة: "ماذا تقول – قلب يحب الجميع؟" ليس فقط الذي يحب الجميع، بل الذي يعوض عن الجميع، الذي يتألم، الذي يشكر، الذي يُسبح، الذي يعبد، الذي يحترم القانون المقدس للجميع؛ لأني لا أعتقد أن الحب يكون حقيقيًا تجاه المحبوب، ما لم يقدم له الشخص الحب وكل الرضا الذي كان من المفترض أن يقدمه له الآخرون، بحيث يجد في ذلك الشخص كل الخير والرضا الذي كان سيجده في الجميع". عندما سمعني، أصبح أكثر حماسًا، واقترب مني وهو يريد أن يحتضنني. كنت خائفةً، وشعرت بالخجل لأنني تحدثت بهذه الطريقة، وكان قلبي ينبض بسبب ضربات قلبه. لقد بدا وكأنه قد تحول، كما لو كان هو الرب، ولكني لا أستطيع أن أقول ذلك على وجه اليقين. ومن دون أن أتمكن من معارضته، ضمني إلى نفسه وقال لي: "سأجيئ إليك كل صباح ونتناول الإفطار معًا". في تلك اللحظة وجدت نفسي داخل نفسي.

٢٩ نيسان ١٩٠٦
كيف تكون النفس الفارغة من كل شيء كالماء الذي يجري على الدوام.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً، وملأ كل داخلي بذاته، وقال لي: "يا ابنتي، النفس الفارغة مثل الماء الذي يجري، ويجري دائمًا، وعندما يصل إلى المركز الذي جاء منه، عندها فقط يتوقف؛ وبما أن الماء ليس له لون، فإنه يستقبل في نفسه جميع الألوان التي تنعكس فيه. وبنفس الطريقة، تجري النفس الفارغة، وتتجه دائمًا نحو المركز الإلهي الذي جاءت منه، وعندما تأتي لتملأ نفسها بالكامل بالله، عندها فقط تتوقف. في الحقيقة، بما أنها فارغة، فلا يفلت منها شيء من الكائن الإلهي، وبما أنها لا تملك لونًا خاصًا بها، فإنها تستقبل في نفسها كل الألوان الإلهية. الآن، فقط النفس الفارغة، لأنها فارغة من كل شيء، تفهم الأشياء وفقًا للحقيقة: قيمة الألم، والخير الحقيقي للفضيلة، والحاجة الى الواحد الأزلي وحده؛ لأنه لكي تحب شيئًا ما، من الضروري تمامًا أن تكره ما هو عكس ما تحب. وحدها النفس الفارغة تصل إلى مثل هذه السعادة العظيمة".

٤ أيار ١٩٠٦
مخاوف ودموع النفس. يطلب منها يسوع أن تكون أكثر دقة في الكتابة.

شعرتُ بالحزن الشديد لأنني لم أرَ يسوعي المعبود بوضوح، بالإضافة إلى أن فكري كان يخبرني أن يسوع، الذي هو حياتي، لم يعد يحبني بعد الآن. يا إلهي، يا لها من آلام مميتة شعر به قلبي المسكين! لم أكن أعرف ماذا أفعل لتحرير نفسي من هذا. ذرفت دموعًا مريرة، ولكي أحرّر نفسي قلت: "لم يعد يحبني بعد الآن؟ - وعلى الرغم من أنه لم يعد يحبني، سأحبه أكثر من ذي قبل". كتبتُ هذا بسبب الطاعة. ثم بعد عناء شديد جاء حاملاً دموعي على وجهه. لم أفهم جيدًا السبب، لكن بدا لي أنه بما أن تلك الفكرة قد أثارتني وكادت أن تزعجني لأحبه أكثر، فقد فرح بها، ويكاد يقول لي: "ماذا - أنا لا أحبك؟ أحبك كثيرًا لدرجة أنني أسجل حتى دموعك، وأحملها على وجهي من أجل سروري".

ثم أضاف بعد ذلك: "يا ابنتي، أريدك أن تكوني أكثر ضبطا وأدق، وأن تُبيّني كل شيء بالكتابة، لأنك تحذفين أشياء كثيرة، مع أنك تأخذينها لنفسك دون أن تكتبيها؛ ولكن أشياء كثيرة سوف تخدم الآخرين". عند سماع ذلك، بقيت في حيرة من أمري لأنني في الحقيقة أفعل هذا، ونفوري من الكتابة كبير للغاية، لدرجة أن المعجزات التي يمكن أن تفعلها الطاعة هي وحدها التي يمكنها أن تقهرني، لأنني بإرادتي لن أجيد كتابة حتى فارزة واحدة. ليكن كل شيء لمجد الله ولحيرتي.

٦ أيار ١٩٠٦
الله هو غذاء النفس وحياتها.

مُستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لقليل من الوقت وفي يده رغيف خبز، كما لو كان يريد أن يُنعشني، لأنني أشعر بمرض شديد بسبب الحرمان المستمر منه لدرجة أنه يبدو أن مجرد خيط من الحياة يُبقيني على قيد الحياة، وأنني سأتحول إلى رماد وأستهلك تحت هذا الخيط. ثم بعد أن أنعشني بذلك الخبز قال لي: "يا ابنتي، الخبز المادي هو غذاء وحياة للجسد، وليس هناك جزء من الجسد إلا ويستقبل من هذا الخبز حياة. وبنفس الطريقة، فإن الله هو غذاء النفس وحياتها، ويجب ألا يكون هناك جزء لا يأخذ الحياة والغذاء من الله – أي أن يحرك الإنسان كل ذاته في الله، ويغذي رغباته في الله، ويصنع عواطفه، وتأخذ ميوله

ومحبته الحياة والطعام في الله، بحيث لا تتمتع بأي طعام آخر إلا الله وحده. ولكن – آه، كم من الناس يتركون نفوسهم تتغذى على كل أنواع القذارة!"

بعد أن قال هذا، اختفى، ووجدتُ نفسي داخل كنيسة، وبدا أن العديد من الناس كانوا يقولون: "اللعنة عليك، اللعنة عليك..."، وكأنهم يريدون أن يلعنوا الرب المبارك، وكذلك الخلائق أنفسهم. لا أعرف كيف، لقد أدركت كل ثقل تلك اللعنات، وكأنها تعني تدمير الله وتدمير أنفسهم، وبكيت بمرارة بسبب هذه اللعنات. ثم رأيت كاهنًا يحتفل على المذبح، كما لو كان ربنا، ودخل وسط أولئك الذين نطقوا بتلك اللعنات، وقال بصوت مهيب وسلطوي: "ماليديكتي، ماليديكتي!" (تعني ملعون باللاتينية -المترجم) عشرين مرة على الأقل أو أكثر؛ وبينما كان يقول هذا، بدا أن عدة آلاف من الناس يسقطون أمواتًا – بعضهم من الثورات، وبعضهم من الزلازل، وبعضهم في النار، وبعضهم في الماء. وبدا لي أن هذه التأديبات كانت مقدمة لحروب وشيكة. بكيت، واقترب هو مني وقال لي: "يا ابنتي، لا تخافي، لأني لا ألعنك؛ على العكس من ذلك، أقول لك: "بندكتا" (أي مبروك) آلاف وآلاف المرات. إبكي وصلّي من أجل هذه الشعوب".

٧ أيار ١٩٠٦

لا يريد يسوع أن يخرج من داخل لويسا.

هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان الأقدس، رأيت يسوع المبارك في داخلي وقلت له: "يا حبيبي، اخرج من الداخل - تعال إلى الخارج حتى أضمك وأقبلك وأتحدث معك". أشار بيده وقال لي: "يا ابنتي، لا أريد أن أخرج، أنا بخير في داخلك، لأنني إذا خرجت عن إنسانيتك – وهي إنسانية تحتوي على الحنان والرحمة والضعف والاهتمام – فإن ذلك سيكون كما لو أنني خرجت من حياتي الإنسانية. في الحقيقة، بما أنك تشغلين نفس منصبي كضحية، يجب أن أجعلك تشعرين بثقل آلام الآخرين، وبالتالي أحافظ عليهم. سأخرج، نعم، ولكن ليس من داخلك؛ بل من داخل الله دون إنسانيتي، وستتخذ عدالتي مسارها المناسب لتأديب الخلائق". وبدا أنه سوف يذهب أعمق وأعمق في الداخل. كرّرتُ له: "يا رب، اخرج، احفظ أولادك، أعضاءك، صورك". وأشار بيده مُكررًا: "لا أخرج، لا أخرج..." كرّر ذلك عدة مرات، وأخبرني بأشياء كثيرة عما تحتويه البشرية، لكني لا أستطيع أن أقولها. أحتفظ بها في ذهني، لكن لا أستطيع التعبير عنها بالكلمات. كنت أفضل ألا أكتب هذا، لكن الطاعة لم ترد ذلك. فيات - دائما فيات. (تعني فيات لتكن مشيئة الرب).

١٥ أيار ١٩٠٦

النفس كالإسفنجة إذا عصرت نفسها تشربت بالله.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ بضيق شديد بسبب الحرمان من يسوع المبارك، وكادت قواي تتعب وتنهك. ثم أظهر نفسه للحظة في داخلي، وقال لي: "يا ابنتي، يجب على النفس أن تفعل هذا الضغط المستمر على ذاتها. في الحقيقة، النفس كالإسفنجة: إذا عصرت ذاتها تتبلّل بالله، وإذ تتشبّع بالله تشعر بحياة الله في داخلها، وبالتالي تحب الفضيلة والميول المقدسة. إنها تشعر بأنها قد خضعت وتحولت في الله، بينما إذا لم تعصر ذاتها، فإنها تظل غارقة في ذاتها، وبالتالي تشعر بكل التأثيرات التي تحتويها الطبيعة الفاسدة؛ وتبرز الرذائل في كل الأوقات – الكبرياء، والحسد، والعصيان، والنجاسة، إلخ... إلخ".

١٨ أيار ١٩٠٦
تتألم النفس بينما يسوع نائم.

كنت أشعر بألم شديد، نفسيًا وجسديًا، لدرجة أنني لم أعرف كيف أعيش، عندما رأيت يسوع المبارك، قليلاً، يستريح وينام في داخلي، ناديته، وسحبته، لكنه لم يستمع لي. ثم بعد عناء شديد قال لي: "يا حبيبتي، لا أريدك أن تُقلقي راحتي. ألم تخبريني أنك تريدين أن تعاني بدلاً مني، وأنك تريدين أن تعاني في إنسانيتك كل ما كنت سأعانيه في إنسانيتي لو كانت عائشة، وتنوين تخفيف معاناة أعضائي من خلال معاناتك، من خلال معاناة نفسك لكي تتركيني حراً؟ لذلك، بينما أنت تعانين، أنا أرتاح". وبينما كان يقول هذا، نام نومًا عميقًا، واختفى. ما قاله لي هو نواياي المستمرة في معاناتي.

١٣ حزيران ١٩٠٦
قد تفعل النفس تجاوزات للحصول على نيتها في أن تكون محبوبة أكثر من قبل خيرها الأسمى والوحيد.

مستمرة في العيش وسط حرمان مستمر. على الأكثر يظهر نفسه عابرًا، أو يستريح وينام في داخلي، دون أن يقول لي كلمة؛ وإذا شرعت في النحيب، إما أن يأتي ويقول لي: "أنتِ مُخطئة في نحيبك، هل أنا الذي تريدينه؟ حسنًا، أنت تملكينني في أعماق داخلك - ماذا تريدين أكثر من ذلك؟"؛ أو: "إذا كنتِ تملكينني بالكامل في داخلك، فلماذا تحزنين نفسك؟ هل لأنني لا أتحدث إليك؟ بمجرد رؤيتي، نفهم أحدنا الآخر"؛ أو يأتي بقبلة، بعناق، بمداعبة، وإذا رأى أنني لا أهدأ، يوبخني بشدة قائلاً: "أنا مستاء فقط من عدم رضاك، وإذا لم تهدأي نفسك، سأسبب لك الاستياء حقًا من خلال الاختباء تمامًا".

مَنْ يستطيع أن يتحدث عن مرارة نفسي؟ أشعر بالدوار، ولا أستطيع إظهار ما أشعر به. علاوة على ذلك، في بعض المعاناة الداخلية، من الأفضل التزام الصمت والمضي قدمًا.

ثم عندما رأيته هذا الصباح شعرتُ بنفسي محمولة خارج نفسي - لا أستطيع أن أعرف جيدًا ما إذا كان هذا هو الفردوس. كان هناك قديسون كثيرون، كلهم مشتعلون بالمحبة، والعجيب أن الجميع أحبوا، ولكن محبة أحدهم كانت متميزة عن محبة الآخر. ولكن عندما وجدت نفسي معهم، حاولت أن أميز نفسي وأتفوق عليهم جميعًا في المحبة، وأردت أن أكون الأولى بين الجميع في محبته، لأن قلبي، المغرور جدًا، لم يستطع أن يتحمل أن يساويني الآخرون، فقد بدوت أرى أن من يحب أكثر يكون أقرب إلى يسوع، ويحبه يسوع أكثر. أوه، سوف تستسلم النفس لكل التجاوزات، ولن تهتم بالحياة أو بالموت، ولن تفكر فيما إذا كان ذلك مناسبًا لها أم لا. باختصار، إنها ستفعل حتى تجاوزات للحصول على هذه النية – أن تكون أقرب إليه، وأن تكون محبوبة أكثر قليلاً من قبل خيرها الأسمى والوحيد. ولكن ما أحزنني بشدة هو أنه بعد فترة قصيرة، دفعتني قوة لا تقاوم إلى العودة إلى نفسي.

١٥ حزيران ١٩٠٦
الحياة الإلهية كلها تستقبل الحياة من المحبة.

بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء يسوع المبارك وقال لي: "يا ابنتي، يمكن القول أن الحياة الإلهية كلها تستمد الحياة من المحبة: المحبة تجعلها تنتج، المحبة تجعلها تُحقق، المحبة تجعلها تخلق، المحبة تجعلها تحفظ، وتعطي الحياة المستمرة لجميع أعمالها؛ ولو لم يكن فيها محبة، فإنها لن تعمل، أو لن تكون لها حياة. ليست المخلوقات سوى شرارات تخرج من النار العظيمة للمحبة، الله، وتستلم حياتهم الحياة والنزعة للعمل من هذه

الشرارة. وهكذا فإن الحياة البشرية أيضًا تتلقى الحياة من المحبة؛ ومع ذلك، لا يستخدمها الجميع في أن يُحبوا ويشتغلوا فيما هو جميل، وما هو جيد – في كل (شيء)، بل يحولون هذه الشرارة – بعضها إلى محبة الذات، وبعضها إلى محبة المخلوقات، وبعضها للثروات، وبعضها حتى للوحوش، وإلى أقصى حد من الحزن لخالقهم، الذي، بعد أن أطلق العنان لهذه الشرارات من ناره العظيمة، يشتاق إلى استقبالها كلها مرة أخرى في نفسه - مُتسعة، بعدد صور حياته الإلهية. ولكن قليلون هم الذين يتجاوبون في محاكاة خالقهم. لذلك، يا حبيبتي، أحبّيني، ولتكن أنفاسك أيضًا فعل محبة مستمر لي، حتى تتشكل نار صغيرة من هذه الشرارة، لتنفيس محبة خالقكم".

٢٠ حزيران ١٩٠٦
يجب اختزال كل شيء في نقطة واحدة: كل شيء يجب أن يصبح لهبًا.

شعرتُ بمعاناة شديدة، نفسيًا وجسديًا، وبعد أن أمضيت الليل مصابةً بحمى مشتعلة، شعرتُ أنني كنت أحترق وأُستهلك. لقد استنفُدت قوتي، وشعرت أنني أموت، يُضاف إلى ذلك أنه لم يكن قادمًا – حقًا لم أستطع تحمل المزيد. ثم، بعد فترة طويلة، شعرتُ أنني خرجت من نفسي، ورأيت الرب في ضوء هائل، ونفسي مُسمّرة تمامًا، حتى أصغر جزيئات أعضائي. لم يكن الأمر يقتصر على يدي وقدمي، كما في الأوقات الأخرى، بل كل عظم فيَّ كان فيه مسمار. آه، كم من الآلام المريرة شعرت بها! مع كل حركة بسيطة كنت أشعر بأن تلك المسامير تمزقني وأغمي عليّ؛ شعرتُ أنني على وشك الموت، لكنني كنت مستسلمةً ومنغمسةً في الإرادة الإلهية، التي بدت لي أنها المفتاح الذي سيفتح الكنوز الإلهية، والتي سأستمد منها القوة لأستمر في حالة المعاناة تلك، إلى حد جعلي راضية وسعيدة. ومع ذلك، كنت أحترق؛ بدا وكأن تلك المسامير تولد نارًا، وكنت منغمسةً فيها تمامًا. كان يسوع المبارك ينظر إلي، وبدا أنه مسرور؛ ثم قال لي: "يا ابنتي، يجب اختزال كل شيء في نقطة واحدة – أي أن كل شيء يجب أن يصبح لهبًا؛ ومن هذا اللهب، بعد تنقيته، وضغطه، وضربه، يخرج نور فائق النقاوة – ليس مثل نور النار، بل نور الشمس، مشابه تمامًا للنور الذي يحيط بي. النفس التي صارت نورًا لا يمكنها أن تبتعد عن النور الإلهي؛ بل نوري يمتصها في نفسه وينقلها إلى السماء. لذلك تشجعي، هذا هو الصلب الكامل للنفس والجسد. ألا ترين كيف أن نورك على وشك الانطلاق من اللهب، ونوري ينتظره ليمتصه؟"

بينما كان يقول هذا، نظرتُ إلى نفسي، ورأيت لهبًا عظيمًا بداخلي؛ خرجت منه شعلة صغيرة من الضوء، والتي كانت على وشك الانفصال والتحليق. من يستطيع أن يصف سعادتي؟ عندما فكرت في الموت، عندما فكرت في أن أكون دائمًا مع خيري الوحيد والأسمى، مع حياتي، مع مركزي، شعرتُ بالجنة مقدمًا.

٢٢ حزيران ١٩٠٦
ثوب مشابه لملابس يسوع.

مستمرة في حالة معاناتي، المتزايدة باستمرار، جاء يسوع المبارك لبعض الوقت، وأراني ثوبًا، كله مزينًا وكاملًا، بدون خياطة ولا فتحة، معلق فوق شخصيتي. وبينما كنت أرى ذلك، قال لي: "يا حبيبتي، هذا الثوب يشبه ثوبي الذي أوصلته لكِ من خلال مشاركة معاناة آلامي معكِ واختيارك ضحيّة. هذا الثوب يغطي العالم ويحميه، وبما أنه كامل، فلا يمكن لأحد أن يفلت من حمايته. لكن العالم بإساءاته لم يعد يستحق أن يلبس هذا الثوب، بل أن يشعر بكل ثقل السخط الإلهي. لذا فإنني على وشك أن أسحبه إلى نفسي، حتى أتمكن من التنفيس عن عدالتي، التي تم تقييدها لفترة طويلة بهذا الثوب.

في تلك اللحظة بدا لي أن النور الذي رأيته في الأيام الماضية كان داخل هذا الثوب، وكان الرب ينتظر كليهما ليمتصهما في نفسه.

٢٣ حزيران ١٩٠٦
الطاعة تجعلها تستمر في العيش في العالم كضحية.

مع استمرار شعوري بالمرض، أخبرتُ كاهن الإعتراف بما كتبته أعلاه، وصمتتُ عن بعض الأشياء المتعلقة بنفس الموضوع، جزئيًا بسبب الضعف الشديد الذي شعرت به، حيث لم يكن لدي قوة للكلام، وجزئيًا بسبب الخوف من أن الطاعة قد تنصب فخًّا ما لي. يا الله القدوس يا له من خوف! الله وحده يعلم كيف أعيش – أعيش الموت بشكل مستمر، وراحتي الوحيدة هي الموت لأجد حياتي مرة أخرى في الله. ومع ذلك، فإن الطاعة تريد أن تكون بمثابة الجلاد القاسي، مما يجعلني أموت باستمرار، بدلاً من العيش إلى الأبد في الله. آه أيتها الطاعة، كم أنتِ شديدة وقوية!

قال لي كاهن الإعتراف أنه لن يسمح بذلك، وأنه علي أن أقول للرب أن الطاعة لا تريد ذلك. يا للألم الشديد المرارة! وهكذا، عندما وجدت نفسي في حالتي المعتادة، رأيت الرب وكاهن الإعتراف يصلي له ألا يدعني أموت. وخشيت أن يسمع له فبكيت وقال لي الرب. "يا ابنتي، اصمتي، لا تؤذيني ببكائك. لدي كل الأسباب لأخذك لأنني أريد أن أجلد العالم، وبسبب احترامك ومعاناتك أشعر كما لو كنت مقيدًا. لكن كاهن الإعتراف على حق أيضًا في رغبته في إبقائك على الأرض، لأنه – أيها العالم المسكين، كوراتو المسكينة – في الحالة التي يجد نفسه فيها، ماذا سيحدث له إذا لم يحميه أحد؟ وأيضًا لنفسه، لأنه بما أنك هناك فإنني أستخدمك، أحيانًا بشكل مباشر، لأقول شيئًا عنه، أحيانًا بشكل غير مباشر، مرّة أوبخه، وتارة أدفعه، وتارة أخرى أمنعه من فعل شيء قد لا يرضيني. لذلك، إذا دعوتكِ إلي نفسي، سأستفيد من معاناته. ولكن، تشجعي، لأني أشعر، في هذه الحال، بأنني أكثر استعدادًا لجعلك راضيةً بدلًا من كاهن الإعتراف، وأنا أعرف كيف أغيّر إرادته".

ثم وجدتُ نفسي داخل نفسي، دون أن أخبره أن الطاعة لا تريد ذلك – لم يبدو ضروريًا لي أن أقول ذلك، فبما أني رأيت كاهن الإعتراف مع ربنا، بدا لي أنه يعرف كل شيء فعلا.

٢٤ حزيران ١٩٠٦
مستمرة بالشوق إلى السماء.

بعد أن أخبرت كاهن الإعتراف بما هو مكتوب أعلاه، إنزعج، لأنه أرادني بالتأكيد أن أعارض الرب، لأن الطاعة لا تريد ذلك. أما بالنسبة لي، فقد كنت أشعر بالسوء؛ إن التفكير في الحرمان الكثير الذي تعرض له يسوع المبارك، والذي أحرقني بشدة مرارًا وتكرارًا، جعلني أشتاق إلى السماء. شعرتُ بإنسانيتي المسكينة بشكل واضح، حيث ظلت تتذمر ضد الطاعة. شعرتُ بإنسانيتي الفقيرة كما لو كنت تحت مكبس، ولم أتمكن من اتخاذ قراري. في هذه الأثناء جاء ربنا وفي يديه قوس من نور. خَرَجَ منجل، من نور أيضًا، لامس القوس الذي مسكه يسوع المبارك بين يديه، وعندما تم لمس القوس بقي مُمتصا في المسيح؛ واختفى دون أن يمنحني الوقت لأخبره بما تريده الطاعة. فهمتُ أن القوس هو نفسي، والمنجل هو الموت.

٢٦ حزيران ١٩٠٦
ترى الطفل يسوع الذي يُقبلها ويشفق عليها.

مُستمرة على نفس المنوال، جاء كاهن الإعتراف، وظل يعطيني نفس أمر الطاعة. ثم، عندما جاء الطفل يسوع، أخبرته عن مرارتي فيما يتعلق بالطاعة، فعانقني، وتحنن علي، وأعطاني الكثير من القبلات. من خلال هذه القبلات، نفخ فيَّ نسمة حياة، وعندما وجدتُ نفسي داخل نفسي، شعرتُ كما لو أن إنسانيتي قد

تعزّزت. الله وحده يستطيع أن يفهم آلامي هذه، لأنها آلام لا أستطيع أن أرويها. آمل على الأقل أن يريد الرب أن ينير أولئك الذين يقدمون هذه الأنواع من الطاعة. ليغفر لي الرب – الألم يجعلني أتكلم حتى بتجاوزات.

٢ تموز ١٩٠٦
بآلامها تُشكل خاتمًا ليسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة ومع إزدياد معاناتي قليلاً، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، أريد حقًا أن آخذك، لأنني أريد أن أفصل نفسي عن العالم".
يبدو أنه أراد أن يُجربني، لكنني لم أقل شيئًا عن أخذه لي، لأن الطاعة كانت معارضة، وأيضًا لأنني مُتأسفة على العالم. وفي هذه الأثناء أراني يده؛ كان في إصبعه خاتمًا فائق الجمال به جوهرة بيضاء، وكانت تتدلى من هذه الجوهرة خواتم ذهبية صغيرة وكثيرة، كانت متشابكة وشكلت حلية جميلة ليد ربنا. استمر في إظهارها، وقد أعجبته كثيرًا، ثم أضاف: "لقد فعلتِ هذا من أجلي في هذه الأيام الماضية من خلال آلامكِ، وأنا أجّهز لكِ ما هو أجمل".

٣ تموز ١٩٠٦
إرادة الله هي جنة النفس على الأرض، والنفس التي تفعل إرادة الله تشكل جنة الله على الأرض.

بعد أن تناولت القربان المقدس، شعرتُ بالاتحاد التام والتمسك بيسوعي الكلي الألوهية، وبينما كان يحتضنني، إسترحتُ فيه واستراح في داخلي. ثم قال لي: "حبيبتي، النفس التي تعيش في إرادتي تستريح، لأن الإرادة الإلهية تفعل كل شيء لها، وبينما تعمل لها، أجد الراحة الأجمل فيها. إذن، إرادة الله هي راحة للنفس، وراحة لله في النفس. بينما هي مستريحة في إرادتي، تبقى النفس دائمًا ملتصقة بفمي، وترضع الحياة الإلهية الى داخل نفسها، وتجعل منها طعامها المستمر. إرادة الله هي جنة النفس على الأرض، والنفس التي تفعل إرادة الله تُشكل جنة الله على الأرض. إن إرادة الله هي المفتاح الوحيد الذي يفتح كنوز الأسرار الإلهية، وتكتسب النفس ألفة في بيت الله بحيث تهيمن كما لو كانت المالك".
مَنْ يستطيع أن يقول ما فهمته عن هذه الإرادة الإلهية؟ آه، يا إرادة الله، كم أنتِ رائعة، محبوبة، مرغوبة، وجميلة! يكفي أن أقول إنني، عندما أكون فيك، أشعر بأن كل مآسي وكل شروري تذوب، وأكتسب كيانًا جديدًا، بملء كل الخيرات الإلهية.

٨ تموز ١٩٠٦
النفس يجذبها نور يسوع، لكن الطاعة لا تريد ذلك.

مستمرة دائمًا على نفس الحال تقريبًا؛ أشعر فقط بقوة أكثر قليلا. مُبارك الله دائما. كل شيء صغير امام محبته، حتى الحرمان منه ذاته، وحتى البعد عن السماء - وفقط من أجل الطاعة. تريدني الطاعة الآن أن أكتب شيئًا عن النور الذي مازلت أراه من وقت لآخر. في بعض الأحيان يبدو لي أنني أرى ربنا بداخلي، وصورة أخرى، كلها نور، تخرج من إنسانيته. تشعل إنسانيته النار أكثر فأكثر وصورة نور المسيح، كما لو كانت تلتهم هذه النار؛ ومن هذه النار الكثيرة يخرج نور، يشبه تمامًا صورته النورانية. فهو كله مسرور وينتظرها بشوق حتى يوحدها به، ثم تندمج مرة أخرى في ناسوته. وفي أحيان أخرى، أجد نفسي خارج نفسي، وأرى نفسي كلها نارًا؛ أرى النور الذي على وشك أن ينطلق من النار، وربنا ينفخ أنفاسه في ذلك النور.

يشرق النور ويبدأ طريقه نحو فم يسوع المسيح، وبنَفَسِهِ يطرحه ويجذبه، ويوسعه ويجعله أكثر إشراقًا؛ والنور المسكين يتلوى ويبذل كل جهد، لأنه يريد أن يدخل إلى فمه. يبدو لي أنني لو وصلت إلى ذلك سألفظ أنفاسي الأخيرة؛ ومع ذلك فإنني مضطرة إلى أن أقول في داخلي: "الطاعة لا تريد ذلك"، على الرغم من حقيقة أن قول هذا يكلفني حياتي - يا الله. يبدو أن الرب يُسّر بمداعبة هذا النور كثيرا.

يبدو لي أيضًا أن الرب يأتي ويريد أن يراجع كل ما أعطاني إياه بنفسه - ما إذا كان كل شيء مُرّتبًا ونظيفًا من الغبار. فيأخذ بيدي وينزع الخواتم التي أعطاني إياها حين خطبني لنفسه؛ وجد واحدا منهم سليما، والباقي أزال الغبار عنهم بأنفاسه؛ ثم أعادهم. ثم يبدو الأمر كما لو أنه يكسوني بالكامل، ثم يقترب مني ويقول: "الآن، نعم، أنت جميلة. تعالِ إلي، لا أستطيع أن أكون بدونك. إما أن تأتي إليّ، أو أنا آتي إليك – أنت حبيبتي، وفرحي، ورضاي". بينما يقول هذا، يتلوى النور ويبذل كل جهد، لأنه يريد أن يدخل إلى يسوع؛ وبينما يبدأ تحليقه، أرى أن كاهن الإعتراف يحجبه بيديه ويريد أن يطوقه بداخلي، فيبقى يسوع هادئًا ويتركه يفعل ذلك. يا الله ما هذا الألم! في كل مرة يحدث هذا، يبدو أنني سأموت وأصل إلى الميناء، لكن الطاعة تجعلني أجد نفسي في الطريق مرة أخرى. لو أردت أن أقول كل شيء عن هذا النور فلن أنتهي أبدًا؛ ولكن من المؤلم جدًا بالنسبة لي أن أكتب عن هذا الأمر، لدرجة أنني لا أستطيع الاستمرار. كما أن هناك أشياء كثيرة لا أستطيع التعبير عنها، لذلك ألتزم الصمت.

١٠ تموز ١٩٠٦

الذي يُسلم نفسه بالكامل ليسوع، ينال يسوع كله.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء الرب لفترة قصيرة وقال لي: "ابنتي، (النفس) التي تُعطي نفسها بالكامل لي، تستحق أن أعطي نفسي لها بالكامل. وأنا هنا تحت تصرفكِ الكامل؛ كل ما تريدين – خذي". لم أطلب منه شيئا؛ قلت له فقط: "يا إلهي، لا أريد شيئًا، أريد أنت فقط، وأنت وحدك. أنت وحدك تكفيني في كل شيء، لأنه إذا كنت أملكك، فأنا أملك كل شيء". قال: "أحسنتِ، لقد طلبتِ جيدًا، وبينما لا تريدين شيئًا، فقد أردتِ كل شيء".

١٢تموز ١٩٠٦

كل ما يسبب معاناة للخليقة يمس الله.

بعد أن جاهدتُ كثيرًا في انتظار يسوع المبارك، كنت أشعر بالتعب والإرهاق. وبعد ذلك، جاء بشكل عابر تقريبًا، وقال لي: "يا ابنتي، كل ما يعمل كمعاناة أو وخز للمخلوق، فإنه من ناحية يخز المخلوق، ومن ناحية أخرى يمس الله. والله، الذي يشعر بأنه يتم لمسه، في كل لمسة يشعر بها، يمنح دائمًا شيئًا إلهيًا للمخلوق". واختفى.

١٧ تموز ١٩٠٦

لمن تفعل مشيئة الله، يعطي يسوع مفتاح كنوزه، ولا توجد نعمة تأتي من الله إلا وتشترك فيها.

رأيتُ هذا الصباح يسوع المبارك ومعه مفتاح في يده، فقال لي: "يا ابنتي، هذا المفتاح هو مفتاح إرادتي. يليق بمن تعيش في مشيئتي أن تمتلك المفتاح لتفتح وتغلق كما تشاء، وتأخذ ما تشاء من كنوزي. في الواقع، من خلال العيش وفقًا لإرادتي، سوف تعتني بكنوزي أكثر مما لو كانت مُلكًا لها، لأن كل ما هو لي

هو ملك لها، ولن تفسده؛ بل ستعطيه للآخرين، أو ستأخذ لنفسها كل ما يمكن أن يمنحني المزيد من الكرامة والمجد. لذلك ها أنا أسلمك المفتاح، إعتني بكنوزي".

بينما كان يقول هذا، شعرتُ بأنني مغمورة تمامًا في الإرادة الإلهية، لدرجة أنني لم أستطع رؤية أي شيء سوى إرادة الله، وقضيتُ اليوم كله في جنة إرادته هذه. أي سعادة وأي رضا! أثناء الليل، عندما وجدتُ نفسي خارج نفسي، واصلت البقاء في هذا الجو، وأضاف الرب: "انظري يا حبيبتي، بالنسبة لمن يعيش في إرادتي، لا توجد نعمة تأتي من إرادتي الى جميع خلائق السماء والأرض التي لا تشترك هي فيها كأول (شخص)، وهذا طبيعي، لأن الذي يسكن في بيت الأب هو الذي يزداد في كل شيء، وإذا كان الآخرون الذين هم من خارج يأخذون شيئا، فإنه فائض ممن يعيش في الداخل". ولكن من يستطيع أن يقول ما فهمته من هذه الإرادة الإلهية؟ هذه أشياء لا يمكن التعبير عنها. ليكن كل شيء لمجد الله.

٢١ تموز ١٩٠٦
النية الصالحة تُطهر العمل.

جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، كل الأعمال البشرية، حتى المقدسة، التي تتم بدون نية خاصة لي، تخرج من النفس وهي مليئة بالظلام، بينما إذا تمت بنية صحيحة وخاصة لإرضائي، فإنها تخرج مليئة بالنور، لأن النية هي تطهير العمل".

٢٧ تموز ١٩٠٦
على الصليب مَهَرَ يسوع النفوس وخطبها لنفسه.

هذا الصباح، بينما ظهر يسوعي المعبود وهو يحتضن الصليب، فكرتُ في داخلي: "ماذا كانت أفكاره وهو يستلم الصليب؟" فقال لي: "يا ابنتي، عندما استلمتُ الصليب، احتضنته ككنزي الأعز لدي، لأني في الصليب مهرتُ النفوس وخطبتها لنفسي. وعندما نظرت إلى الصليب – الى طوله وعرضه – فرحتُ، لأنني رأيت فيه مهرًا كافيًا لجميع أقراني، ولم يكن أحد منهم يخشى عدم القدرة على الاقتران بي، لأنني كنت أمسك بيدي ثمن مهرهم في الصليب. ولكن بهذا الشرط وحده: إذا قبلت النفس الهدايا الصغيرة التي أرسلها لها - وهي الصلبان - كضمان لقبولها لي كقرين لها، فيتم الزواج وأعطيها هدية المهر. إذا لم تقبل الهدايا – أي إذا لم تستسلم لإرادتي – فسيتم التراجع عن كل شيء، وحتى لو كنتُ أرغب في مهرها، لا أستطيع ذلك، لأنه من أجل تكوين زواج، يتطلب الأمر دائمًا إرادة الجانبين؛ وبما أن النفس لا تقبل هداياي، فهذا يعني أنها لا تريد قبول الزواج".

٢٨ تموز ١٩٠٦
جرأة النفس. يسوع يدافع عنها.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة، وبمجرد أن رأيته، أخذته ومسكته بين ذراعي - ولكن بقوة، كما لو كنت أريد أن أضمه إلى قلبي. في تلك اللحظة رأيت بعض الناس من حولي يقولون: "كم هي جريئة، إنها تأخذ الكثير من الحرية، وعندما يأخذ المرء حريته، لن يعُد هناك ذلك التقدير والاحترام الذي ينبغي للمرء أن يتمتع به". شعرتُ بالخجل الشديد عند سماع ذلك، لكن لم يكن بوسعي أن أفعل غير ذلك؛ فقال لهم الرب: "يمكن القول فقط إن المرء يحب ويقدر ويحترم شيئًا ما عندما يريد أن يجعله خاصًا به؛ وعندما لا يريد المرء أن يجعله خاصا به، فهذا يعني أنه لا يحبه، وبالتالي ليس لديه تقدير ولا احترام له. على سبيل المثال: إذا أراد شخص أن يعرف ما إذا كان شخص ما يحب الثروات، فإنه عندما

يتحدث معه عن الثروات، يُعطي لها أعلى درجات التقدير، ويحترم الأغنياء، لا لشيء إلا لأنهم أغنياء، ويريد أن يجعل كل الثروات مُلكا له. ومن ناحية أخرى، إذا كان لا يحبها، فإنه بمجرد سماع أحدهم يتحدث عنها، ينزعج؛ وهكذا مع سائر الأشياء. لذا، بدلًا من اللوم، فهي تستحق الثناء؛ وإذا أرادت أن تجعلني مُلكًا لها، فهذا يعني أنها تحبني وتقدرني وتحترمني".

٣١ تموز ١٩٠٦
يتحدث يسوع عن البساطة.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً، وعانقني بالكامل، وقال لي: "يا ابنتي، البساطة في الفضائل مثل بهار الأطعمة. بالنسبة للنفس البسيطة، لا توجد مفاتيح ولا أبواب للدخول إليّ، ولا توجد لي أيضا للدخول إليها، لأنها تستطيع أن تدخل إليّ من جميع الجوانب، وأنا أستطيع الدخول إليها. بل وأكثر من ذلك، وبعبارة أفضل، تجد نفسها في داخلي دون أن تدخل، لأنها، ببساطتها، أصبحت تشبهني، أنا الروح الأكثر بساطة، وفقط لأنني الأكثر بساطة فأنا حاضر في كل مكان ولا يمكن لأي شيء أن يفلت من يدي. النفس البسيطة مثل نور الشمس، بالرغم من أي ضباب، أو مرور أشعتها عبر أي قمامة، فإنها تظل دائمًا نورًا، وتضفي النور على الجميع، ولا تتغير أبدًا. وبنفس الطريقة، فإن النفس البسيطة، مهما جُرحت مشاعرها أو مهما كان الاستياء الذي قد تتلقاه، لا تتوقف عن أن تكون نورًا لنفسها ولأولئك الذين جرحوا مشاعرها. وإذا رأت أشياءً شريرة، لا تتلطخ، بل تبقى دائمًا نورًا؛ كما أنها لا تتغير، لأن البساطة هي الفضيلة الأكثر شبهاً بالكائن الإلهي. فقط من خلال هذه الفضيلة يمكن للمرء أن يشارك في الصفات الإلهية الأخرى، وفقط في النفس البسيطة لا توجد موانع أو عوائق أمام دخول النعمة الإلهية وعملها. في الواقع، بما أن أحدهما أو الآخر نور، فإن أحد النورين يتحد بسهولة ويتحول إلى الآخر.

لكن مَنْ يستطيع أن يقول ما فهمته عن هذه البساطة؟ أشعر كما لو أن هناك بحرًا في ذهني، ولا أستطيع أن أظهر سوى بضع قطرات صغيرة من هذا البحر، وحتى هذه تكون غير مُترابطة فيما بينها. المجد لله.

٨ آب ١٩٠٦
كيف من الضروري الركض دون توقف أبدًا.

هذا الصباح، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة، وبما أنني كنت متعبة جدًا بسبب الحرمان منه، قال لي: "يا ابنتي، لكي تصل النفس إلى نقطتها المركزية، من الضروري أن تجري دائمًا، دون التوقف أبدا، لأنه بالركض يصبح طريقها أكثر سلاسة، ومع استمرارها في السير، ستظهر لها النقطة التي يجب أن تصل إليها للعثور على مركزها؛ وعلى طول الطريق، ستُمنح لها النعمة الضرورية لرحلتها، بحيث، بمساعدة النعمة، لن تشعر بثقل كدحها أو ثقل الحياة. ويحدث العكس بالنسبة للنفس التي تمشي وتتوقف. في الواقع، بمجرد التوقف، ستشعر بالتعب من تلك الخطوات التي عملتها بالفعل، وسوف تفقد القدرة على التحمل في الرحلة. وبالتوقف عن المشي، لن تتمكن من رؤية وجهة نظرها، وهي خير أسمى، ولن تنجذب إليها. إذا لم ترَها تجري، فإن النعمة لن تعطي نفسها عبثًا، وستصبح حياتها لا تطاق، لأن الكسل ينتج الملل والانزعاج".

١٠ آب ١٩٠٦
رضا واحد أقل على الأرض، جنة واحدة أكثر في السماء.

مُستمرة في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوع المبارك لفترة قصيرة فقط، فقال لي: "يا ابنتي، مقابل كل أدنى متعة تحرم النفس ذاتها منها في هذه الحياة من أجل محبتي، سأعطيها جنة أخرى في الحياة القادمة. لذلك، رضا واحد أقل هنا، جنة واحدة أكثر هناك. تخيلي قليلًا كم عانيتِ من الحرمان خلال العشرين عامًا التي قضيتها في الفراش بسببي، وكم عدد الجنات التي سأمنحك إياها في السماء".
عندما سمعتُ ذلك قلت: "يا إلهي، ماذا تقول؟ أشعر بالفخر وأكاد أكون مدينةً لك لأنك تمنحني فرصة الحرمان من محبتك، وتقول لي أنك ستمنحني نفس العدد من الجنات؟ وأضاف: "هذا هو الأمر بالضبط". المجد لله.

١١ آب ١٩٠٦
الصليب كنز

وأنا في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوعي المعبود وفي يده صليب، وكله مملوء باللؤلؤ الأبيض. أعطاني إياه كهدية، ووضعه على صدري، فغاص في قلبي كما لو كان داخل غرفة. ثم قال لي: "يا ابنتي، الصليب كنز، وأسلم مكان لحفظ هذا الكنز الثمين هو نفس الإنسان. أو بالأحرى يكون في مكان آمن عندما تكون النفس مستعدة لاستقبال هذا الكنز بصبر واستسلام ومع سائر الفضائل الأخرى، لأن الفضائل هي مفاتيح كثيرة تؤمنه، حتى لا تفسده أو تعرضه للصوص. ولكن إذا لم يجد بشكل خاص مفتاح الصبر الذهبي، فسيجد هذا الكنز الكثير من اللصوص، الذين يسرقونه ويفسدونه".

٢٥ آب ١٩٠٦
المصلحة الذاتية والعلوم البشرية عند الكهنة.

هذا الصباح، عندما وجدت نفسي خارج نفسي، بدا لي أنني أرى كهنة وأساقفة مُنكبين على مصالحهم وعلى علوم بشرية ليست ضرورية لحالتهم، مع إضافة روح التمرد ضد السلطات العليا عليهم. قال لي الرب: "يا ابنتي، المصلحة، والعلوم البشرية، وكل ما لا يخص الكاهن، يشكل له طبيعة ثانية، موحلة وفاسدة؛ والأعمال التي تأتي منه، حتى المقدسة، تكون كريهة الرائحة جدًا وأشعر بالغثيان منها لدرجة أنها لا تطاق بالنسبة لي. صلّي وعوّضي من أجل هذه العثرات، لأني لا أستطيع أن أحتمل أكثر".

٢ أيلول ١٩٠٦
تريد لويسا القيام بالحسابات مع يسوع. يريدها يسوع ألا تفكر في نفسها.

هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان المقدس، كنتُ على استعداد للقيام بيوم رياضة روحية – أي لإعداد نفسي للموت. وبعد أن تناولت المناولة، قلتُ ليسوع المبارك: "دعنا نقوم بالحسابات الآن، حتى لا نتركها إلى النهاية الأخيرة من حياتي. أنا نفسي لا أعرف كيف أنا؛ أنا لا أفكر في نفسي، وبسبب عدم التفكير في ذلك، لا أفهم نفسي، وبالتالي لا أشعر بمخاوف ولا تردد ولا هياج، بينما أرى الآخرين، الذين هم أفضل مني بكثير - وحتى حياة القديسين ذاتها التي أقرأها - جميعهم يفكرون في أنفسهم: سواء كانوا باردين أو دافئين، سواء كانوا مُجَرَّبين أم هادئين، سواء اعترفوا جيدًا أم سيئًا؛ وجميعهم تقريبًا خجولون ومُهتاجون وكثيرو التدقيق. بدلاً من ذلك، ينصب كل اهتمامي على رغبتي فيك، وعلى محبتك، وعلى عدم الإساءة إليك.

أما الباقي فلا أضعه في الاعتبار؛ يبدو أنه ليس لدي وقت للتفكير في أي شيء آخر، وإذا قمت بذلك يهزني صوت داخلي ويوبخني ويقول: "هل تريدين إضاعة الوقت؟ فكري في القيام بأمورك مع الله". لذلك، أنا نفسي لا أعرف الحالة التي أنا فيها: هل أنا باردة أم جافة أم دافئة. وإذا أراد أي شخص حسابًا عنه، فلن أتمكن بالتأكيد من القيام بذلك. أعتقد أنني فعلت ذلك بشكل خاطئ. لذا، دعنا نقوم بالحسابات الآن، حتى أتمكن من معالجة الأمر.

وبعد أن صليت له مراراً وتكراراً، قال لي: "يا ابنتي، أبقيك دائماً على ركبتي، وبقوة بحيث لا أعطيك الوقت للتفكير في نفسك. أضمك كما يحمل الأب طفله الصغير على ركبتيه: فهو يمنحه قبلة، وتارة مداعبة؛ مرّة يطعمه بيديه، ومرّة، إذا اتسخ الطفل الصغير عن غير قصد، فإن الأب نفسه يعتني بتنظيفه.

إذا أظهر الأب نفسه متضايقًا، فالصغير يعزيه ويجفف دموعه. إذا أظهر نفسه منزعجًا، يُهدئه الصغير. خلاصة القول، الأب هو حياة الصغير، ولا يتركه يفكر في نفسه أدنى فكرة، سواء كان يحتاج إلى أكل، أو اتسخ، أو احتاج أنْ يلبس، أو حتى ينام. لأنه يشكل بذراعيه مهدًا، يهزه لينام، ويتركه ينام في حضنه. والطفل الصغير هو كل راحة وحياة الأب، بينما يعتني الأطفال الآخرون البالغون بإعادة ترتيب المنزل، وتنظيف أنفسهم بأنفسهم، وجميع الشؤون الأخرى. هكذا أفعل معكِ: أبقيك على ركبتي مثل ابنة صغيرة، ومتحدة معي بشكل وثيق حتى لا أسمح لك أن تشعري بنفسك. إني أفكر وأعتني بكم جميعًا – أنظفكم إذا كنتم ملطخين، وأطعمكم إذا كنتم بحاجة إلى طعام؛ باختصار، أنا أسبقكِ في كل شيء، بحيث لا تشعري باحتياجاتك. ومن خلال تمسكك بي بقوة، هذه نعمة أقدمها لك، لأنك تهربين من العديد والعديد من العيوب، بينما لو فكرتِ في نفسكِ – أوه، كم من العيوب سوف تقعين فيها! لذلك فكري في القيام بواجبك كابنة صغيرة تجاهي، ولا تفكري في أي شيء آخر".

١١ أيلول ١٩٠٦

كل شيء لا يتم عمله لمجد الله يظل مشوشًا.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي وسط كثير من الناس، وقال لي: "يا ابنتي، يجب أن تُختم كل أعمال المخلوقات وكلماتها وأفكارها بالعلامة: "المجد لله، المجد لله" وكل ما لا يُختم بهذه العلامة يظل مُشوشًا وكأنه مدفون في ظلام، أو ملطخ، أو على الأكثر، كشيء لا قيمة له. إذن فالمخلوقة لا تفعل شيئًا سوى أن تنزع الظلمة والرجس من نفسها، لأنه بعدم عملها لمجد الله، تهرب المخلوقة بعيدا عن الهدف الذي خُلقت من أجله – وكأنها ضائعة من الله، ومتروكة وحدها مع نفسها. الله وحده هو النور، ومن خلال الله تكتسب أفعال الإنسان قيمة. الآن، ما العجب إذا كانت المخلوقة، بعدم عملها لمجده، تظل مدفونة في ظلمتها، ولا تستفيد شيئًا من تعبها، بل على العكس، تُحمِّل نفسها ديونًا ثقيلة؟"

لشدة مرارتنا، نظرنا إلى كل هؤلاء الناس كما لو كانوا مدفونين في الظلام. ولكي أصرف يسوع المبارك عن تلك المرارة، كنت أحتضنه وأقبله، وأكاد أريد أن ألعب معه، وأقول له: "قل معي: إنني أعطي قوة كبيرة لصلاة هذه النفس حتى أمنحها ما تطلبه مني". لكنه لم يصغ لي؛ وكنت أرغب في إجباره على قول ذلك معي، فأجدّد القبلات والأحضان وأردّد: "قلها - قلها معي... (نفَس الكلمات المكتوبة أعلاه). لقد فعلت الكثير لدرجة بدا أنه قالها، فوجدتُ نفسي داخل نفسي متعجبةً من جُرأتي وجنوني؛ وشعرت بالخجل من نفسي.

١٢ أيلول ١٩٠٦

حيثما لا يكون الله حاضرًا، لا يمكن أن يكون هناك ثبات ولا خير حقيقي.

كنتُ أفكر في حالتي، التي تبدو الآن مليئة بالسلام والمحبة - لا شيء يزعجني، كل شيء جيد، لا شيء خاطئ؛ فقلت في نفسي: "ماذا سيحدث لو تغير المشهد في لحظة موتي ورأيت عكس هذا، أي أن كل

الأشياء ستزعجني، وكل ما فعلته سيكون مجرد سلسلة من الشرور". وبينما كنت أفكر في ذلك قال لي: "يا ابنتي، يبدو أنك تريدين أن تزعجي نفسك بالقوة وتنزعي مني راحتي المستمرة فيك. هل تعتقدين أن صبرك وثباتك وسلامك في هذه الحالة هو منك، أم بالأحرى هو ثمرة ونعمة الساكن فيك؟ أنا وحدي أملك هذه المواهب، ومن الثبات والسلام والصبر يُمكنكِ التعرف على مَنْ يعمل فيك. في الواقع، عندما يكون الأمر من طبيعة النفس أو من الشيطان، تشعر النفس بأن تغييرات مستمرة تُسيطر عليها - فهي تشعر بمزاج معين مرة، وفي مرة أخرى بمزاج آخر؛ مرّة صبورة جدا، ومرّة أخرى مُنزعجة جدا. باختصار، تترفرف المسكينة كقصبة وسط ريح قوية. آه! يا ابنتي، حيثما لا يكون الله حاضرًا، لا يمكن أن يكون هناك ثبات ولا خير حقيقي؛ لذلك، لا أريدك أن تزعجي راحتي وراحتك بعد الآن. بل كوني أكثر امتنانًا".

١٤ أيلول ١٩٠٦
يُدافع يسوع عن النفس التي تهب ذاتها له بالكامل. مكانة النفوس في إنسانية يسوع.

كنت هذا الصباح خارج نفسي ورأيت الطفل يسوع داخل مرآة، واضحًا وكبيرًا جدًا، لدرجة أنني أستطيع رؤيته جيدًا من أي نقطة أضع نفسي فيها. أشرتُ بيدي إليه كي يأتي إلي، وأشار يسوع أن أذهب أنا إليه. في هذه الأثناء رأيت الكثير من المتدينين والكهنة، وكأنهم يضعون أنفسهم بيني وبينه، وكانوا يتحدثون عني. لم أكن لأهتم بهم – كان هدفي هو يسوعي الحبيب. لكنه خرج من داخل تلك المرآة، مُسرعًا، وأراد أن يضرب المتكلمين قائلاً لهم: "لا يلمسها أحد - لأنه عندما يلمس أحد شخصا يحبني، أشعر بالإهانة أكثر مما لو كان يلمسني مباشرة. سأريكم كيف أعرف أن أشارك تلك التي تهب نفسها لي بالكامل، وببراءتها"؛ ثم قبض علي بإحدى ذراعيه، وهددهم بالأخرى. لم أهتم على الإطلاق بأنهم سيتحدثون عني بالسوء؛ لم أشعر بالأسف إلا لأنه أراد أن يضربهم، فقلت له: "يا حياتي الحلو، لا أريد لأحد أن يتألم بسببي، ومن هذا سأعرف هل تحبني أم لا - إذا هدأت نفسك معهم ولم تضربهم؛ وإلا فسأكون غير راضية". هكذا بدا أنه هدأ وأبعدني من وسط هؤلاء القوم، وأدخلني في نفسي.

بينما واصلتُ رؤيته، ليس كطفل، بل مصلوبًا، قلت له: "يا خيري المعبود، منذ أن عانيت من الصلب، كان لجميع النفوس مكان في إنسانيتك، ماذا كان مكاني؟" فقال: "يا ابنتي، كان مكان النفوس المُحبّة في قلبي. أما بالنسبة لك، فبالإضافة إلى حفظك في قلبي، بما أنكِ كنت ستتعاونين في الفداء بحالتك الضحية، فقد احتفظت بك في جميع أعضائي، كمعونة وإغاثة".

١٦ أيلول ١٩٠٦
الحقيقة المطلقة، المجردة والبسيطة، هي أقوى مغناطيس يجذب القلوب.

عندما أخبرني كاهن الإعتراف أن المونسنيور لا يريد أن يأتي الناس لزيارتي، حتى لا أتشتت، قلت له: "لقد أعطيتَ هذه الطاعة أكثر من مرة، لكن لم يتم حلها أبدًا - كان يتم ذلك لوقت قصير، ثم تعود الأمور كما كانت من قبل؛ بينما لو أعطيتني الطاعة حتى لا أتكلم مرة أخرى، فإن صمتي سيطرد الجميع". الآن، بعد أن تناولت القربان المقدس، قلتُ للرب: "إذا شِئت، أوَدُ أن أعرف كيف تسير الأمور في عينيك. أنتَ تعرف حالة الأذى التي أجد نفسي فيها عندما أكون مع الخلائق، لأنني معك وحدك أشعر بالراحة. لا أستطيع أن أفهم لماذا يريدون المجيء. إني أظهر نفسي ساذجة؛ لا أستخدم أي وسيلة لجذبهم، بل أستخدم أساليب غير سارة. لماذا يريدون المجيء – لا أعرف. أوه، أيتها السماء إسمحي لي أن أبقى وحدي!"

في تلك اللحظة قال لي: "يا ابنتي، الحقيقة المطلقة، المُجردة والبسيطة، هي أقوى مغناطيس يجذب القلوب ويجعلها مستعدة لمواجهة أي تضحية من أجل محبة الحقيقة والأشخاص الذين يكشفون هذه الحقيقة. مَنْ الذي جعل الشهداء يسفكون دمائهم؟ إنها الحقيقة. مَنْ الذي أعطى العديد من القديسين الآخرين القوة لعيش

حياة نقية وبلا عيب في خضم العديد من المعارك؟ الحقيقة - الحقيقة المجردة والبسيطة والنزيهة. لهذا السبب تريد المخلوقات أن تأتي إليك. آه يا ابنتي، في هذه الأوقات الحزينة، ما أصعب أن تجدي مَنْ يُظهِر هذه الحقيقة المُجردة، حتى بين رجال الدين والمتدينين والورعين! إن كلامهم وعملهم دائمًا ما يرعى شيئًا بشريًا، يهتمون به أو أشياء أخرى، وتظهر الحقيقة كما لو كانت مغطاة أو محجوبة. لذا فإن الشخص الذي يستقبل لا يتأثر بالحقيقة المجردة، بل بالمصلحة أو بالهدف البشري الآخر الذي غلف الحق فيه، ولا ينال النعمة والتأثير الذي يحتويه الحق. ولهذا السبب فإن العديد من الأسرار، والعديد من الاعترافات، تُهدر وتُدنس وبدون ثمر، على الرغم من أنني لا أمتنع عن إعطائهم النور. لكنهم لا يستمعون إلي، لأنهم يعتقدون في أنفسهم أنهم إذا فعلوا ذلك، فسوف يفقدون هيبتهم، وكونهم محبوبين، ولن تجد طبيعتهم الرضا بعد ذلك، وأنهم يتعارضون مع مصالحهم الخاصة. لكن – أوه، كم يخدعون أنفسهم! في الواقع، مَنْ يترك كل شيء من أجل محبة الحق، يفيض عليه كل شيء أكثر من غيره. لذلك، قدر استطاعتكِ، لا تهملي إظهار هذه الحقيقة المجردة والبسيطة – إنها مفهومة، واخضعي دائمًا لطاعة من يُوجهك؛ ولكن كلما سنحت الفرصة، أظهري الحقيقة".

كل ما يتعلق بالمحبة قلتُه بطريقة مستترة، وبما أن الطاعة طلبت مني أن أكتب كل شيء بالتفصيل، فقد شعرت وكأنني لم أطع. عندما سألت ربنا، أخبرني أن الأمر على ما يرام، لأن من يجد نفسه في تلك العيوب، سيفهم.

١٨ أيلول ١٩٠٦

السلام نور للنفس، نور لقريبها، ونور لله.

بعد أن عانيت كثيرًا، كنت أشعر بالإرهاق والانزعاج قليلًا تقريبًا، أفكر في سبب عدم حضور يسوعي المعبود. ثم جاء عابرًا وقال لي: "يا ابنتي، السلام نور للنفس، ونور لقريبها، ونور لله. لذلك فإن النفس التي تكون في سلام هي دائمًا نور، وكونها نورية، فهي دائمًا متحدة بالنور الأبدي الذي تستمد منه نورًا متجددًا دائمًا، حتى تتمكن من إعطاء النور للآخرين أيضًا. لذا، إذا كنتِ تريدين نورًا جديدًا دائمًا، كُوني في سلام".

٢٣ أيلول ١٩٠٦

كيف أن العمل من أجل المسيح يُدمر العمل البشري، ويجعله يسوع ينهض ثانية في العمل الإلهي.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لبعض الوقت، وعانقني بالكامل، وقال لي: "ابنتي الحبيبة، إن العمل من أجل المسيح وفي المسيح يجعل العمل البشري يختفي تمامًا، لأنه بالعمل في المسيح، وحيث إن المسيح نار، فإنه يستنفد العمل البشري، وبعد أن يستنفد العمل البشري، تجعله ناره ينهض من جديد في العمل الإلهي. لذلك، إعملي معي دائمًا، كما لو كنا نفعل نفس الشيء معًا؛ إذا تألمتِ، تألمي كما لو كنتِ تتألمين معي، إذا صليتِ، إذا عملت، إعملي كل شيء فيَّ ومعي. بهذه الطريقة ستفقدين الأعمال البشرية تمامًا وستجدينها مرة أخرى كإلهية. آه كم من الثروات الهائلة يمكن للمخلوقات أن تحصل عليها، لكنها لا تستفيد منها.

وبعد أن قال هذا، اختفى، وبقيت لدي رغبة كبيرة في رؤيته مرة أخرى. ثم كنت خارج نفسي، وظللت أبحث عنه في كل مكان؛ ولم أجده فقلت: "آه يا رب، كم أنت قاسٍ مع النفس التي كلها لك، والتي لا تفعل شيئًا غير معاناة الموت المستمر من أجل محبتك! انظر، إرادتي تبحث عنك، وعندما لا تجدك، فإنها تموت باستمرار، لأنها لا تجدك يا من أنت حياة إرادتي؛ رغباتي تموت باستمرار، لأنها عندما ترغب فيك ولا تجدك، فإنها لا تجد حياتها. لذا، أنفاسي، ونبضات قلبي، وذاكرتي، وعقلي – كل شيء، كل شيء يخضع لموت قاس؛ وأنت لا شفقة لك عليّ".

في تلك اللحظة عدتُ إلى نفسي ووجدته بداخلي؛ وكما لو كان يريد أن يعمل واحدة بواحدة، ظل يقول: "انظري، أنا كلي فيك، وكلي لك". بدا وكأنه يحمل إكليل الشوك؛ وكان يدفعه في رأسه فيخرج منه دم؛ وكان يُردد: "هذا الدم أسفكه من أجل محبتك". كان يريني جروحه ويضيف: "هذه كلها من أجلك". أوه، كم شعرت بالارتباك عندما رأيت أن محبتي مقارنة بمحبته، لم تكن سوى ظل.

٢ تشرين الأول ١٩٠٦
كيف يمكن لمعاناتنا أن تُخفف عن يسوع.

بعد أن تناولت المُناولة، شعرت أنني خارج نفسي ورأيت شخصًا مضطهدًا جدًا بصلبان مختلفة، وكان يسوع المبارك يقول: "أخبرها أنه في اللحظة التي تشعر فيها أنها مُلاحَقة بالاضطهاد والطعنات والمعاناة، يجب أن تفكر أنني حاضر معها، وأن كل ما تعانيه يمكنها أن تستخدمه لشفاء جراحي وعلاجها. لذا، فإن معاناتها ستكون بمثابة علاج لجنبي، ومرّة لرأسي، ومرّة ليدي وقدمي، التي تتألم بشدة وتشعر بالمرارة بسبب الإهانات الجسيمة التي تقدمها المخلوقات لي. وهذا شرف عظيم أن أقدمه لها، بأن أعطيها بنفسي الدواء الذي يشفي جراحي، وأن أمنحها أيضًا استحقاق الإحسان لأنها عالجتني".
بينما كان يقول هذا، رأيت العديد من النفوس المطهرية الذين، عند سماع ذلك، اندهشوا جميعًا، قالوا: "أنتم محظوظون جميعًا لتلقي الكثير من التعاليم السامية – أنكم تكتسبون مزايا علاج إله، والتي تفوق كل المزايا الأخرى في الاستحقاق، فيتميز مجدكم عن الآخرين، كما تتميز السماء عن الأرض. آه، لو أننا تلقينا هذه التعاليم – أي أن تكون معاناتنا بمثابة علاج لإله - فكم من الثروات التي كان يمكن أن نكتسبها، والتي لا نملكها الآن"!

٣ تشرين الأول ١٩٠٦
يتحدث يسوع عن البساطة

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة، وقال لي: "يا ابنتي، البساطة تملأ النفس بالنعمة إلى حد الانتشار الى الخارج؛ بحيث لو أرادت النفس أن تقيد النعمة بداخلها، فإنه لا يمكنها القيام بذلك. في الحقيقة، مثلما تنتشر روح الله، الأعظم بساطة، في كل مكان دون جهد أو تعب، بل بشكل طبيعي؛ بنفس الطريقة، تنشر النفس التي تمتلك فضيلة البساطة النعمة في الآخرين دون أن تدرك ذلك". وبعد أن قال هذا، اختفى.

٤ تشرين الأول ١٩٠٦
كم أن العمل المستقيم هو النَفَس الذي يشعل نار المحبة

بعد أن تلقيت أمر الطاعة للتحدث ببضع كلمات فقط إذا جاء أي شخص، شعرتُ بالقلق من أنني قد أكونُ فشلت في الطاعة، إضافة إلى أن يسوع المبارك لم يأتِ. مَن يستطيع أن يتكلم عن عذاب نفسي وأنا أفكر أنه لن يأتي لأنني ارتكبت خطيئة. حرمانه دائمًا عذاب قاسٍ، لكن فكرة إعطاء الفرصة له بسبب خطأ ما، هو عذاب يصيب الإنسان بالجنون ويقتل بضربة واحدة.
بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء ولمسني ثلاث مرات قائلاً لي: "يا ابنتي، أجدّدك بقوة الآب، وبحكمتي، وبمحبة الروح القدس". ما شعرتُ به عندما كان يقول هذا لا أستطيع التعبير عنه. ثم بدا كأنه يرقد في داخلي، واضعًا رأسه متوجًا بالأشواك على قلبي، وأضاف: "إن العمل المستقيم يُبقي الحب الإلهي مضاءً دائمًا داخل

النفس، بينما العمل غير المستقيم يظل يطفئه، ولو حاول إشعاله، يأتي مرّة نَفَسُ محبة الذات ويطفئه، ومرّة احترام الإنسان، مرّة تقدير الذات، ومرّة أخرى نَفَس الرغبة لإرضاء الآخرين... خلاصة القول، أنفاس كثيرة تستمر دائمًا في إخمادها؛ أما في العمل المستقيم، فليست الأنفاس الكثيرة هي التي تشعل هذه النار الإلهية في النفس، بل نَفَس واحد متواصل يبقيها مضاءة دائمًا – وهو فقط نفخة الله الكلية القدرة".

٥ تشرين الأول ١٩٠٦
يسوع هو سيد النفس.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع الطفل يسوع. هذه المرة بدا أنه شعر بالرغبة في اللعب. كان يضغط على صدري وبين ذراعي، وبينما كان ينظر إليّ بحب عظيم، كان مرّة يعانقني، ومرّة يدفعني ويكاد يضربني برأسه الصغير، ومرّة أخرى يُقبلني بقوة لدرجة أنه يبدو أنه يريد أن يحيطني ويُحددني بذاته. وبينما كان يفعل هذا، كنت أشعر بألم شديد، لدرجة أنني كنتُ أشعر بالإغماء. ولكن على الرغم من أنه كان يراني أعاني بهذه الطريقة، إلا أنه لم ينتبه لي؛ على العكس من ذلك، إذا رأى من وجهي أنني أعاني، ولأني لا أجرؤ على إخباره بأي شيء، فإنه كان يفعل ذلك بشكل أقوى، ويجعلني أعاني أكثر. بعد أن أطلق العنان لنفسه، قال لي: "يا ابنتي، أنا سيدك، ويمكنني أن أفعل بك ما أريد. إعلمي، بما أنك لي، فإنكِ لم تعدِ سيدة نفسك؛ وإذا حكمتِ في شيء ما، حتى لو كان مجرد فكرة واحدة، أو رغبة واحدة، أو نبضة قلب واحدة، فاعلمي أنكِ تسرقين مني".

في تلك اللحظة رأيت كاهن الاعتراف الذي، لم يكن يشعر بأنه على ما يرام، وأراد أن يفرغ آلامه عليّ؛ وعلى عجل، دفعه (يسوع) بعيدًا بيده، وقال: "يجب أن أتخلص من آلامي أولاً، وهي كثيرة، وبعد ذلك يمكنك أن تفعل ذلك". وبينما كان يقول هذا، اقترب من فمي وسكب شرابًا مرًا. ثم أوصيتُ بكاهن الاعتراف، ودعوته أن يلمسه بيده الصغيرة، فيشفيه. فمَسَّه وقال: "نعم نعم". واختفى.

٨ تشرين الأول ١٩٠٦
الصليب بالنسبة للإنسان كاللجام للحصان.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، الصليب بالنسبة للمخلوق مثل اللجام للحصان. ماذا سيحدث للحصان لو لم يستخدم الإنسان اللجام؟ سيكون جامحًا وغير مقيد، وسينتقل من هاوية إلى هاوية، إلى حد أن يصبح شرسًا وضارًا للإنسان ولنفسه. ومن جهة أخرى، يمكن باللجام أن يدار، فيصير أليفًا، ويسير مستقيمًا، ويخدم حاجات الإنسان كصديق مخلص، ويسلم من كل هوّة، لأن الإنسان يحافظ عليه ويحميه. هكذا هو الصليب للإنسان. فالصليب يروضه، ويكبحه، ويوقف مسار اندفاعه في طرق الأهواء التي يشعر بها في نفسه، والتي تلتهمه كالنار. فبدل الغضب من الله وإيذاء نفسه، فإن الصليب يثبط أهواءه، ويلينه، ويقوده، ويخدم مجد الله وخلاصه. آه، لولا الصليب الذي تحمله العناية الإلهية، برحمتها، كلجام لكبح جماح الإنسان – أوه، وسط كم من الشرور يمكن للمرء أن يرى الإنسانية المسكينة تكمن!"

١٠ تشرين الأول ١٩٠٦
يسوع يُعاون في كل أعمال الإنسان.

في هذا الصباح، جعل يسوع المبارك نفسه مرئيا في سيل من النور، وكانت كل الخلائق منغمرة في هذا النور، بحيث اتخذت جميع الأعمال البشرية طابع العمل من هذا النور. بينما كنت أرى ذلك، قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، أنا أشارك باستمرار في كل عمل بشري، سواء كان ذلك فكرة واحدة، أو نفَسًا واحدًا، أو

حركة واحدة. لكن المخلوقات، التي لا تفكر في موقفي تجاههم، لا يقتصر الأمر عندهم على عدم القيام بكل أعمالهم من أجلي، والذي ينالون منه حياة عملهم، بل ينسبون ما يفعلونه إلى أنفسهم. أوه! لو فكروا فقط في موقفي المستمر تجاههم، لما اغتصبوا ما لي على حساب مجدي وخيرهم؛ بينما ينبغي عليهم أن يفعلوا كل شيء من أجلي ويعطوني إياه. كل ما يتم عمله من أجلي يمكن أن يدخل إليّ، وأحتفظ به مُودعًا في نفسي لأعطيهم كل شيء في الحياة التالية. ولكن كل ما لم يعمل من أجلي لا يستطيع أن يدخل إلي، لأن هذه الأعمال ليست جديرة بي؛ بالعكس أشعر بالغثيان منها وأرفضها، حتى لو كان موقفي معها".

١٣ تشرين الأول ١٩٠٦
التجرد. أهمية هذه الكتابات، التي هي مرآة إلهية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوع نفسه لبعض الوقت، وقال لي: "يا ابنتي، لكي تعرفي ما إذا كانت النفس مجردة من كل شيء، يكفي أن تلاحظي هذا: إذا كان يأتي من داخلها رغبات مقدسة أو حتى حيادية وهي مستعدة للتضحية بها للإرادة الإلهية بسلام مقدس، هذا يعني أنها مُتجردة؛ ولكن إذا اضطربت وانزعجت فهذا يعني أنها تحتفظ بشيء لنفسها".
عندما سمعتُ كلمة "الرغبة"، قلتُ: "يا خيري الأعظم، رغبتي هي ألا أكتب بعد الآن. كم يثقل الأمر عليّ – لولا الخوف من الخروج عن إرادتك وإزعاجك، لما فعلت ذلك". ثم قاطع كلامي وأضاف: "أنت لا تريدين ذلك، وأنا اريده. إن ما أقوله لك، والذي تكتبيه من باب الطاعة، هو الآن بمثابة مرآة لك ولمن يشارك في توجيهك؛ ولكن سيأتي الوقت الذي ستكون فيه بمثابة مرآة للآخرين. لذلك، ما تكتبيه، وتحدثتُ به، يمكن أن يسمى (مرآة إلهية). هل تريدين أن تأخذي هذه المرآة الإلهية بعيدًا عن مخلوقاتي؟ راقبيها بجدية يا ابنتي، ولا ترغبي في تقييد مرآة النعمة هذه بعدم كتابة كل شيء". عند سماع ذلك، بقيت في حيرة ومذلة، ونفور شديد من كتابة كلماته الأخيرة، لكن الطاعة فرضتها عليّ تمامًا، ولم أكتب إلا الطاعة. المجد لله.

١٤ تشرين الأول ١٩٠٦
تقدير الذات يُسمّم النعمة. مَطهر النفس لإهمالها المُناولة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع الطفل يسوع، وبدا أنه يقول للكاهن: "تقدير الذات يسمم النعمة فيك وفي الآخرين. في الحقيقة، بما أنه يجب عليك خدمة النعمة من خلال منصبك، إذا اكتشفت النفوس أن ما تقوله وتفعله، إنما تفعله لكي تحظى بالتقدير – ويمكن اكتشاف ذلك بسهولة عند وجود هذا السم – فإن النعمة لا تدخل لوحدها، بل مع السم الذي لديك. وبدلاً من أن يقوموا مرة أخرى إلى الحياة، يجدون الموت".
ثم أضاف: "لا بد أن تتجرد من كل شيء حتى تمتلئ بالكل الذي هو الله. ومن خلال امتلاك كل شيء بداخلك، ستعطي الكل لجميع أولئك الذين سيأتون إليك؛ وبإعطاء الكل (الله) للآخرين، ستجد كل شيء تحت تصرفك، بطريقة لا يستطيع أحد أن ينكر عليك أي شيء – ولا حتى التقدير؛ بل وأكثر من ذلك، ستحصل عليه من الإنسان بشكل إلهي، كما يليق بـ الكل (الله) الساكن فيك.
بعد ذلك، رأيت نفسًا من المطهر، عندما رأتنا، اختبأت وابتعدت عنا، وكان احمرارها شديدًا كما لو كانت مسحوقة. لقد فوجئت أنها بدلاً من الركض نحو الطفل (يسوع)، كانت تهرب بعيدا عنه. اختفى يسوع، فاقتربتُ منها وسألتها عن السبب. كانت تشعر بالخجل الشديد لدرجة أنها لم تستطع التلفظ بكلمة واحدة، لكن عندما أجبرتها، قالت لي: "إنه عدل الله العادل، لأنه ختم على جبهتي الارتباك والخوف من حضوره لدرجة أنني اضطررت إلى الهرب منه. أنا أتصرف ضد إرادتي، لأنه بينما أنا مستغرقة في الشوق إليه، يغمرني ألم آخر، فأهرب منه. يا الله – أن تراه وتتجنبه – هذه آلام مميتة لا توصف! ومع ذلك، فقد استحققتُ هذه الآلام،

المتميزة عن آلام النفوس الأخرى، لأنه أثناء عيشي حياة تقية، قمت في كثير من الأحيان بالإساءة بعدم تناول القربان المقدس بسبب تفاهات، وإغراءات، وبرودة، ومخاوف، وأحيانًا حتى كنتُ قادرة على اختلاق أسباب لكاهن اعترافي كي أجعله يسمع بأني لم أكن أتناول المناولة. لا تعتبر النفوس كل هذا شيئا، لكن الله يدينها بشدة، ويعطيها آلامًا تفوق الآلام الأخرى، لأنها عيوب موجهة أكثر إلى المحبة. بالإضافة إلى كل هذا، فإن يسوع المسيح في القربان الأقدس يشتعل بالمحبة والرغبة في أن يعطي ذاته للنفوس؛ فهو يشعر بأنه يموت باستمرار من المحبة، وعندما تستطيع النفس أن تقترب منه لتتناوله، ولا تفعل ذلك - أو حتى أكثر من ذلك، تظل هناك غير مبالية بالعديد من الذرائع عديمة الفائدة - فإن الإهانة والاستياء الذي يتلقاه يصل إلى حد أنه يشعر بالقلق ويحترق ولا يستطيع أن يُنفس عن لهيبه. إنه يشعر كما لو أنه مختنق من محبته، ولا يجد من يشاركه إياها، ويكاد أن يصاب بالهيجان، وهو يكرر: "إن أفياض محبتي قد أهملت، بل وأكثر من ذلك، لقد تم نسيانها. حتى أولئك الذين يسمون أنفسهم أقراني ليست لديهم رغبة في تناولي والسماح لي بسكب ذاتي عليهم على الأقل. آه، إني لا أُكافأ بشيء! أوه! أوه! أوه! أنا لست محبوبا! أنا لست محبوبًا"! لذلك، لكي أطهر من هذا العيب، جعلني الرب أشارك في الألم الذي يعاني منه عندما لا تقبله النفوس. إنه ألم، إنه حزن، إنه نار، لدرجة أنه يمكن القول أن نار المطهر ذاتها، بالمقارنة بها، لا شيء".

بعد ذلك، وجدت نفسي داخل نفسي، مذهولة تمامًا، أفكر في ألم تلك النفس، بينما هنا معنا يعتبر إهمال المُناولة بمثابة لا شيء.

١٦ تشرين الأول ١٩٠٦

كيف أن كل خير هو لحن متميز في الجنة.

وإذ أهملتُ كتابة ما يلي، فقد أمرتني الطاعة أن أفعل ذلك.

لقد بدا وكأنني خارج نفسي، وبدا أن هناك عيدا خاصًا في السماء، وقد دُعيت إلى هذا العيد. يبدو أنني كنت أغني مع القديس ذاته، لأنه هناك، ليست هناك حاجة للتعلم، بل يشعر المرء وكأنه اندماج في داخله، وأي شيء يُرتله أو يفعله الآخرون، فهو قادر على القيام به أيضًا. الآن، بدا لي أن كل طوباوي هو مفتاح، أي لحن بحد ذاته، ولكن الجميع متناغمون فيما بينهم، مع أن كل واحد منهم يختلف عن الآخر. يغني أحدهم نغمات التسبيح، وآخر المجد، وأخر الشكر، وآخر التبريكات، ولكن كل هذه النغمات تتحد في نغمة واحدة، وهذه النغمة هي المحبة. يبدو أن صوتاً واحداً يجمع كل تلك الأصوات وينتهي بكلمة "محبة". هذه الصرخة "المحبة" هي رنين عذب وقوي لدرجة أن جميع الأصوات الأخرى تبقى كما لو كانت مطفأة في هذا النشيد "المحبة".

بدا أن جميع المباركين قد أصبحوا مُنتشين، نعسانين، مُدركين، مخمورين بهذه الصرخة أو الترنيمة، "المحبة"، العالية، المتناغمة، الجميلة، التي أصمّت السماء بأكملها؛ لقد شاركوا – يمكن القول – في جنة أخرى. ولكن مَنْ هم المحظوظون الذين صرخوا بصوت أعلى، والذين جعلوا هذه النغمة، "المحبة"، تتردد في كل شيء، والذين جلبوا سعادة عظيمة إلى السماء نفسها؟ لقد كانوا هم الذين أحبوا الرب أكثر عندما عاشوا على الأرض. آه، لم يكونوا أولئك الذين فعلوا أشياء عظيمة، كفارات، معجزات... آه، لا – أبدًا! الحب وحده هو الذي يفوق كل شيء، ويترك كل شيء خلفه. لذلك، فإن الذي يحب كثيرًا، وليس الذي يفعل كثيرًا، هو الذي يكون أكثر إرضاءً للرب. يبدو أنني أتحدث هراء، ولكن ماذا يمكنني أن أفعل؟ إنه خطأ الطاعة. مَنْ منا لا يعرف أن الأشياء التي تأتي من الأعلى لا يمكن التحدث عنها هنا؟ لذا، لكيلا أتكلم أكثر من هذا الهراء، أتوقف هنا.

١٨ تشرين الأول ١٩٠٦
الأعمال التي تُرضي يسوع أكثر هي الأعمال الخفية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، بالكاد أتى يسوع المبارك وأخبرني: "يا ابنتي، الأعمال التي أحبها أكثر هي الأعمال المخفية لأنها خالية من أي روح بشرية، وتحتوي على قيمة كبيرة في حد ذاتها، لدرجة أنني أحتفظ بها داخل قلبي؛ حتى عند مقارنة ألف عمل خارجي وعام بعمل واحد داخلي وخفي، يظل الألف عمل خارجي أقل من العمل الداخلي الواحد، لأن الروح الإنسانية تشترك دائمًا في الأعمال الخارجية".

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٦
يرثي يسوع حالة خُدامه.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدت نفسي داخل كنيسة يتواجد فيها العديد من الأشخاص الذين يحضرون القداس. في هذه الأثناء، بدا أن أشخاصًا آخرين يدخلون بسلطة الحكومة لتدنيس هذا المكان المقدس. كان البعض يقفزون، والبعض يستخدم العنف، والبعض الآخر يضعون أيديهم بشكل دنِس على القربان الأقدس وعلى الكهنة. عندما رأيت ذلك، بكيت وصليت قائلة للرب: "لا تسمح لهم أن يصلوا إلى هذا – تدنيس هياكلك المقدسة – لأنه مَنْ يعلم كم مِن التأديبات الفظيعة التي ستنزلها على مخلوقاتك بسبب هذه الخطايا الشنيعة".

بينما كنت أقول هذا، قال لي: "يا ابنتي، سبب كل هذه الجرائم الهائلة – لأن خطيئة واحدة هي سبب وتأديب لجعل الآخرين يقعون في المزيد من الخطايا – كانت خطايا الكهنة. لقد كانوا أول من دنسوا هيكلي المقدس سرًا بقداديس مُدنسة، وبخلط أعمال نجسة في خدمة الأسرار. وتحت مظهر الأشياء المقدسة، وصلوا إلى حد تدنيس ليس فقط هيكلي الحجري، بل أيضًا تدنيس واستخدام العنف على هياكلي الحية، التي هي النفوس، وتدنيس جسدي ذاته. لقد أدرك العلمانيون بطريقة أو بأخرى كل هذا، ولم يروا فيهم النور الضروري لرحلتهم – أو بالأحرى، لم يجدوا شيئًا سوى ظلام – لقد تُركوا في عتمة شديدة جدًا لدرجة أنهم فقدوا نور الإيمان الجميل؛ وبدون نور فلا عجب أن يصلوا إلى مثل هذه التجاوزات الخطيرة.

لذلك صلوا من أجل الكهنة، ليكونوا نورًا للشعوب، حتى عندما يشرق النور مرة أخرى، يكتسب العلماني الحياة ويرى الأخطاء التي يرتكبها؛ ومن خلال رؤيتهم سيشعرون بالاشمئزاز من ارتكاب هذه التجاوزات الجسيمة، التي ستكون سببًا لتأديبات جسيمة.

٢٣ تشرين الأول ١٩٠٦
كيف أن الأشياء كلها مُخنثة في هذه الأوقات.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود لفترة قصيرة، وهو مُرهق بالكامل وحزين وأراد أن يسكب مرارته في داخلي. ثم قال لي: "يا ابنتي، إن المرارة التي تصيبني بها الخلائق لا أستطيع احتواؤها؛ ولهذا السبب أردت مشاركتها معك. في هذه الأوقات كل شيء مخنث. ويبدو أن الكهنة أنفسهم فقدوا الصفة الذكورية واكتسبوا الصفة الأنثوية. لذلك، نادرًا ما يمكن العثور على كاهن ذكر؛ الباقي - كلهم مخنثون. آه، في أية حالة مؤسفة هي الإنسانية المسكينة!" وبعد أن قال هذا، اختفى. أنا نفسي لا أفهم معنى هذا، لكن الطاعة أرادت أن أكتبه.

٢٥ تشرين الأول ١٩٠٦
النعمة نور لمن يقبلها؛ ونار لمن لا يقبلها.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، وبدا أن هناك من يريد صلبي. بينما كانوا يضعونني على الصليب، رأيت الرب بداخلي، وبينما كنت أضع نفسي، وضع نفسه أيضًا. وهكذا كانت يداه في يدي، وكان المسمار يخترق يدي ويديه؛ مهما عانيت أنا، عاناه هو أيضًا. كان الألم الذي سببته لنا تلك المسامير التي لا رأس لها، شديدا لدرجة شعرت أنني أموت – ولكن كم هو جميل أن أموت مع يسوع! كنت أخشى فقط أنني لن أموت.

وبينما هم مزمعون أن يُسمروا قدمي، هرب يسوع من داخلي، وصار أمامي. فاتخذت معاناتي أشكالًا من نور، ووضعت نفسها أمام الرب كما لو كانت في حالة عبادة. بعد ذلك، قال لي: "يا ابنتي، النعمة نور لمن يقبلها، إنها طريق، إنها غذاء، إنها قوة، إنها راحة؛ أما الذي لا يقبلها، فبالإضافة إلى أنه لا يجد نورًا ويشعر بالأرض قد غابت من تحت قدميه، ويبقى على معدة فارغة وبلا قوة، فإن النعمة تتحول إلى نار وعذاب". وبينما هو يقول هذا خرج سيل من النور من يده، فنزل على الخلائق؛ وظل هذا النور نورًا عند البعض، وتحول عند البعض إلى نار.

٢٨ تشرين الأول ١٩٠٦
كل ما هو نور يأتي من الله.

بعد أن تناولت المُناولة، وجدت نفسي داخل نور عظيم – كان يسوع نفسه، وقال لي: "يا ابنتي، كل ما هو نور هو لي – وليس من المخلوق. ويحدث هذا كمن تغمره أشعة الشمس: لو أراد أن ينسب النور الذي يتمتع به إلى نفسه، فهو أحمق وبلا عقل. لكن يوجد هذا: أن ذلك الشخص، بدلًا من الاستمتاع بنور الشمس، يمكنه أن يقول: "أريد أن أسير في الظل"، وينسحب من النور؛ فتصبح النفس ظلمة، عندما تنسحب من نوري، والظلام لا ينتج إلا الشر".

٣١ تشرين الأول ١٩٠٦
كيف تكتسب النفس مقابل كل معاناة مملكة أخرى داخل ذاتها.

مستمرة في حالتي المعتادة، مرّ يسوع المبارك وأخبرني بهذا فقط: "يا ابنتي، كل معاناة تعاني منها النفس هي سيطرة أخرى تكتسبها على ذاتها. الحقيقة أن الصبر في المعاناة هو نظام، وبتحكمها في ذاتها، كلما زادت معاناتها، كلما اكتسبت المزيد من السيادة. إنها لا تفعل شيئًا سوى توسيع مملكتها السماوية وتكبيرها، واكتساب ثروات هائلة للحياة الأبدية. لذلك، مقابل كل ألم إضافي تعانين منه، اعتبري أنك تكتسبين مملكة أخرى في نفسك – مملكة نعمة، التي تتوافق مع مملكة الفضيلة والمجد".

٦ تشرين الثاني ١٩٠٦
الإيمان والرجاء للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية.

كنت أصلي وفقًا لطريقتي المعتادة – وهي أن كل ما أفعله، كما لو كنت أفعله مع ربنا وبمقاصده. كنت أتلو قانون الإيمان، ودون أن أدرك ذلك بنفسي، كنت أقول إنني كنت أنوي أن يكون لدي إيمان بيسوع المسيح لإصلاح الكثير من حالات عدم الإيمان، ولإظهار عطية الإيمان للجميع. في تلك اللحظة، تحرك في

داخلي وقال لي: "أنتِ مخطئة، لم يكن لدي إيمان ولا رجاء، ولم يكن بإمكاني الحصول عليهما، لأنني كنت الله نفسه – كنت مجرد محبة".

عند سماع كلمة "محبة"، أحببت كثيرًا أن أكون قادرة على أن أكون مجرد محبة، لدرجة أنني، دون أن أنتبه، تحدثت ببعض الهراء، وهو: "يا إلهي، أنا أيضًا أود أن أكون مثلك - كلي محبة، ولا شيء آخر". أضاف قائلا: "هذا هو هدفي، ولهذا السبب كثيرًا ما أتحدث إليك عن الاستسلام الكامل، لأنه من خلال العيش في إرادتي، تكتسب النفس المحبة الأكثر بطولية، وتصل إلى حد أنها تحبني بمحبتي أنا. إنها تصبح محبة بالكامل، وعندما تصبح محبة بالكامل تكون على اتصال مستمر معي. لذا، فهي معي، فيّ، ومن أجلي تفعل كل ما أريد؛ كما أنها لا تتحرك أو ترغب في أي شيء سوى إرادتي التي يوجد فيها كل حب الواحد الأزلي، والتي تظل هي ذاتها فيها. من خلال العيش بهذه الطريقة، تكاد النفس تصل إلى حد ذوبان الإيمان والرجاء، لأنها عندما تعيش بالإرادة الإلهية، لا تشعر النفس بالاتصال بالإيمان والرجاء. بما أنها تعيش وفقًا لإرادة الله، فماذا يجب عليها أن تؤمن به إذا كانت قد وجدته وجعلت منه طعامًا لها؟ وماذا يجب عليها أن تأمل، إذا كانت تمتلكه بالفعل من خلال العيش، ليس خارج الله، بل في الله؟ لذلك فإن التسليم الحقيقي الكامل هو علامة المصير الأكيد، وامتلاك النفس الأكيد لله. هل فهمتِ؟ فكري في الأمر بعناية".

بقيت كأنني مسحور، وقلت في نفسي: "حقًا، يمكن للمرء أن يصل إلى هذا؟!» وكدتُ أشك وأقول: "ربما أراد أن يختبرني ليرى ماذا سأفعل، ليفسح المجال لي لأتكلم المزيد من الهراء، وليريني أين يصل كبريائي. لكن، من الجيد التحدث ببعض الهراء؛ على الأقل يدفع الإنسان به (أي بالرب) إلى قول شيء ما، وينال خير سماع صوته الذي يعيد الإنسان من الموت إلى الحياة". وبقيتُ أفكر فيما يمكن أن أقوله من هراء آخر... في تلك اللحظة، تحرّكَ مرة أخرى وقال: "أنتِ التي تريدين اختباري، ليس أنا، بل أنتِ. وبالإضافة إلى ذلك، توقفي عن الشك في حقائقي". وظل صامتا. شعرتُ بالارتباك، وظللت أفكر فيما قاله لي؛ ولكن مَن يستطيع أن يقول كل شيء؟ هذه أشياء لا يمكن التعبير عنها.

٩ تشرين الثاني ١٩٠٦
آثار التأمل المستمر في الآلام.

عندما وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، كنت أفكر في آلام الرب؛ وبينما كنت أفعل ذلك، جاء وقال لي: "يا ابنتي، النفس التي تتأمل باستمرار في آلامي وتشعر بالحزن عليها وتشفق علي، تسعدني كثيرًا لدرجة أنني أشعر بالراحة لكل ما عانيته في مسار آلامي؛ ومن خلال التأمل الدائم فيها تصل النفس إلى إعداد طعام مستمر. يوجد في هذا الطعام العديد من التوابل والنكهات المختلفة، والتي تشكل تأثيرات مختلفة. فلو أعطوني، أثناء مسار آلامي، حبالًا وسلاسل خلال آلامي لتقييدي، فإن النفس تحررني منها وتمنحني الحرية. إذا احتقروني وبصقوا علي وأهانوني؛ هي تشكرني، وتنظفني من هذا البصاق، وتكرمني. إذا عروني وجلدوني، هي تشفيني وتُلبسني. إذا كللوني بالشوك، وسخروا مني كملك، ومرروا فمي بالمرارة، وصلبوني، تتأمل هي بكل آلامي، وتكللني بالمجد وتكرمني كملك لها، وتملأ فمي حلاوة، وتعطيني أشهى طعام، وهو ذكرى أعمالي؛ وتنزعني عن الصليب، وتجعلني أقوم من جديد في قلبها. وفي كل مرة تفعل ذلك، أعطيها حياة جديدة من النعمة كمكافأة لها. تكون هي طعامي، وأصبح أنا طعامها المستمر. لذا فإن أكثر ما يسعدني هو التأمل المستمر في آلامي".

١٢ تشرين الثاني ١٩٠٦
تعطي النفس مسكنًا ليسوع في الزمن، ويعطيه لها في الأبدية.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنت أقول ليسوع المبارك: "آه، كم أتمنى أن أحبك، أن أكون محبوبة أكثر من قبلك!" فقال لي، في داخلي: "أنا أحبك كثيرًا لدرجة أنني لا أغادرك أبدًا، وأسكن فيك على الدوام". قلت: "أشكرك على لطفك في السكن فيَّ، ولكنني لست راضية جدا؛ سأكون أكثر رضاً وأمانًا إذا تمكنتُ من السكن فيك". قال: "آه، يا ابنتي، في الوقت المناسب ستسكنين فيّ، وفي الأبدية سأعطيك إياه؛ كوني مطمئنة وراضية من أن الساكن فيك هو القادر على أن يحفظ مسكنك حصينًا خاليًا من أي خطر".

١٤ تشرين الثاني ١٩٠٦
الصليب يوسع حدود مملكة السماء.

آه، كم جاهدتُ وعانيتُ بسبب حرمانه! ثم، بعد فترة طويلة، أظهر نفسه بشكل عابر، وقال لي: "يا ابنتي، إذا كان الاستسلام الكامل هو العلامة المؤكدة والأكيدة للمصير، فإن الصليب يوسع حدود ملكوت السماوات". واختفى مثل وميض.

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٦
الفرق بين إهانات المُتدينين والعلمانيين.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، رأيت العديد من الجرائم التي ارتكبها الكهنة ورجال الدين، والحزن الكبير الذي شعر به يسوع بسببهم. قلت له وأنا مُتفاجئة تقريبًا: "يا حياتي الحلو، صحيح أن المتدينين يسيئون إليك، لكن يبدو لي أن العلمانيين يسيئون إليك أكثر". ومع ذلك فإنك تظهر حزنًا أكبر على الأول منه على الثاني؛ يبدو أنك كلك عيون تنظر إلى كل ما يفعله الأول، ويبدو أنك لا تنظر إلى ما يفعله الثاني".

فقال: "آه يا ابنتي، أنتِ لا تستطيعين فهم الفرق الموجود بين إساءات المتدينين وإساءات العلمانيين – ولهذا السبب تستغربين. لقد أعلن المتدينون أنهم ينتمون إلي، ويحبونني ويخدمونني، وقد استودعتهم كنوز نعمتي، وكنوز الأسرار الى آخرين، الذين هم الكهنة. الآن، بينما يتظاهرون من الخارج أنهم ينتمون إلي، فإنهم في الداخل، إذا احتاجوا، يكونون بعيدين عني؛ يظهرون أنهم يحبونني ويخدمونني، لكنهم يسيئون إلي، ويستخدمون الأشياء المقدسة لخدمة أهوائهم. لهذا أنا كلي عيون، حتى لا تفسد عطاياي ونِعمي؛ لكن على الرغم من إعتنائي، فإنهم يصلون إلى حد إحداث الفوضى بتلك الأشياء ذاتها التي يبدو أنهم يمجدونني بها من الخارج. هذه الإساءة خطيرة للغاية، لدرجة أنك إذا تمكنتِ من فهمها، فسوف تموتين من حسرة القلب. من ناحية أخرى، يعلن العلمانيون أنهم لا ينتمون إلي، وأنهم لا يعرفونني، وأنهم لا يريدون أن يخدموني؛ ولهذا السبب، أولًا، يتحررون من روح الرياء، وهو الشيء الأكثر الذي يضايقني. لذلك، بما أنهم أعلنوا عن أنفسهم، لا أتمكن من تسليم عطاياي لهم؛ على الرغم من أن النعمة تثيرهم وتحاربهم – فهي لا تمنح ذاتها لأنهم لا يريدونها. يحدث الأمر كما لو أن ملكًا، بعد أن خاض معركة لتحرير الشعوب من العبودية التي كان يخضعون لها من قبل ملوك آخرين، تمكن بقوة الدم من تحرير بعض تلك الشعوب. ثم جعلهم تحت سلطانه، ووفر لهم كل شيء، وعند الضرورة، سمح لهم بالسكن في مسكنه الخاص. الآن، من سيغضبه أكثر إذا أساءوا إليه؟ الشعوب التي ظلت بعيدة عنه، والتي يريد تحريرها، أم تلك التي تعيش معه؟"

١٨ تشرين الثاني ١٩٠٦
الأعمال التي لا روح داخلية فيها ونية مستقيمة تنفخ النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، لم أر سوى ظل يسوع المبارك، فقال لي فقط: "يا ابنتي، لو أمكن فصل الطعام عن جوهره وتناوله شخص ما، فلن يكون له أي فائدة، أو بالأحرى فإنه يعمل على انتفاخ معدته. هذه هي الأعمال التي لا روح داخلية لها ولا نية مستقيمة: كونها فارغة من الجوهر الإلهي، فلا فائدة منها، ولا تؤدي إلا إلى انتفاخ الشخص؛ ولذلك فإن ضررها أكثر من نفعها".

٢٠ تشرين الثاني ١٩٠٦
توصل الطاعة القوة الإلهية إلى النفس.

تستمر حالتي السيئة، مليئة بالمرارة بسبب الحرمان شبه المستمر الذي أعاني منه، ولكن فيّ سلام أيضًا. لقد رأيته يمر من أمامي ويقول لي: "يا ابنتي، الطاعة هي جدار لا يتزعزع، وهكذا تجعل النفس. ليس هذا فحسب، بل لكيلا يتزعزع الإنسان، من الضروري أن يكون قويًا ونشطًا، والطاعة توصل القوة الإلهية، بطريقة تجعل كل الأشياء ضعيفة أمام القوة الإلهية التي تمتلكها؛ لدرجة أنه في الوقت الذي يمكن للطاعة أن تحرك أي شيء، فإنه لا يمكن لشيء أن يحركها". واختفى بعيدا.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٦
خير العمل سوية مع يسوع.

مستمرة في حالتي السيئة، بالكاد رأيت يسوع المبارك، الذي بدا وكأنه يُحول كل ذاته إليّ، بطريقة تجعلني إذا تنفست، أشعر بأنفاسه في داخلي؛ إذا حركتُ ذراعًا واحدة، كنت أشعر به وهو يحرك ذراعه داخل ذراعي، وهكذا مع كل الباقي. وبينما كان يفعل ذلك، قال لي: “يا ابنتي الحبيبة، انظري في أي اتحاد قريب أنا معك؛ هذه هي الطريقة التي أريدك أن تكوني بها – متحدة تمامًا وملتصقة بي. ولا تظني أنه يجب عليك أن تفعلي هذا فقط عندما تتألمي أو تُصلي، بل دائمًا – دائمًا. إذا تحركتِ، إذا تنفستِ، إذا عملتِ، إذا أكلتِ، إذا نمتِ - كل شيء، كل شيء، كما لو كنتِ تفعلين ذلك بإنسانيتي، وكما لو أن عملك جاء مني، بحيث يجب ألا تكوني سوى قشرة، وبمجرد أن تنكسر قشرة عملك، ينبغي للمرء أن يجد ثمرة العمل الإلهي. ويجب أن تفعلي هذا من أجل خير البشرية جمعاء، بحيث يجب أن تكون إنسانيتي حاضرة، كما لو كانت حية وسط الناس. في الحقيقة، عندما تفعلي كل شيء، حتى الأعمال الفاترة جدا، بِنيّة تلقي الحياة مني، فإن عملك يكتسب استحقاق إنسانيتي، لأنه بما أني إنسان وإله، فقد احتويتُ في تنفسي أنفاس الجميع؛ وحركاتهم، وأعمالهم، وأفكارهم... لقد احتويتُ كل شيء في ذاتي؛ لذلك قدستهم، ألهتهم، وأصلحتهم. وهكذا، من خلال القيام بكل شيء في إطار تلقي كل أعمالك مني، فإنك أيضًا سوف تحتضنين جميع المخلوقات بداخلك وتحتويها، وسوف ينتشر عملك لخير الجميع. لذلك، حتى لو لم يعطني الآخرون شيئًا، فسآخذ منك كل شيء".

يبدو أنني أتكلم الكثير من الهراء. هذه أشياء حميمة، ولا أستطيع أن أقولها جيدًا؛ أود أن أكتبها كما هي في ذهني، لكني لا أستطيع. يبدو أنني أخذت قطرة واحدة من النور، وهربت مني مائة أخرى. كان من الأفضل لو بقيت صامتةً، لكن في النهاية، ليكن كل شيء لمجد الله.

٣ كانون الأول ١٩٠٦
حلاوة النفس وسلامها.

بما أن يسوع المبارك لم يأت، شعرت بالمرارة...؛ ليس هذا فحسب، بل يوجد نوع من العائق في داخلي، يجعلني أشعر بالقلق تقريبًا. يا الله ما هذا الألم! كل الآلام الأخرى مقارنة بهذا ليست سوى ظلال، أو بالأحرى، انتعاش. الحرمان منك وحده يمكن أن يطلق عليه إسم الألم.
بينما كنت أتململ، خرج عابراً من داخلي، فقال لي: "ما بك؟ هدّئي نفسك، هدّئي نفسك؛ ها أنا هنا، ليس معك فقط، بل فيك أيضًا. ثم أني لا أريد هذا القلب المضطرب. يجب أن يكون كل شيء فيك عذوبة وسلامًا، حتى يقال عنك ما قيل عني: إنه لا شيء يجري في داخلي إلا الحليب والعسل، رمزًا إلى الحلاوة مع العسل، والسلام مع الحليب. إني مملوء ومُشبَع بها لدرجة إنها تنسكب من عيني ومن فمي ومن كل أعمالي. وإذا لم تكوني كذلك، فإنني أشعر بالخزي من جانبك، لأنه بينما يسكن فيك الواحد الكلي السلام والحلاوة، فإنك لا تكرميني عندما تُظهري حتى أدنى ظل لقلب مستاء وقلق. إني أحب هذه الحلاوة والسلام كثيرًا، لدرجة أنه، حتى لو كان الأمر يتعلق بشيء عظيم يتعلق بتكريمي ومجدي، فأنا لا أريد، ولا أوافق أبدًا على طباع مستاءة وعنيفة ونارية، بل على أخلاق لطيفة ومسالمة. في الواقع، الحلاوة وحدها هي التي تربط القلوب كسلسلة، بحيث لا تستطيع أن تحل نفسها. إن الأمر أشبه بالقار الذي يلتصق بهم ولا يستطيعون تحرير أنفسهم منه، فيضطرون إلى قول: (يوجد في هذه النفس إصبع الله، لأننا لا نستطيع أن نتصرف بطريقة أخرى). عندئذ إنْ كنتُ لا أحب أسلوب الاستياء، فالمخلوقات أيضا سوف لن تحب ذلك. إذا كان الشخص يتحدث أو يتعامل مع الأشياء، حتى التي من الله، بأسلوب غير لطيف ومسالم، فهذه علامة على أن أهواءه ليست مُرتَبة؛ ومن لا يُرتب نفسه لا يستطيع أن يُرتب الآخرين. لذلك، إحذري من أي شيء ليس فيه حلاوة وسلام، إذا كنت لا تريدين أن تهينني".

٦ كانون الأول ١٩٠٦
يختبئ يسوع ليرى ما تفعله النفس.

مستمرة في حالتي من الحرمان التام تقريبًا - على الأكثر، [يأتي] مثل وميض أو ظل - كنت أقول في داخلي: "يا حياة حياتي، كيف لا تأتي؟ أوه، كم أصبحت قاسيا معي! كم أصبح قلبك قاسيًا حيث وصلت إلى درجة عدم الاستماع إليّ. أين وعودك؟ أين محبتك إذ تركتني مهجورة في هاوية بؤسي؟ ومع ذلك فقد وعدتني أنك لن تتركني أبدًا؛ قلت لي أنك تحبني - والآن؟ الآن؟ لقد أخبرتني بنفسك أنه من ثبات الإنسان يمكن معرفة ما إذا كان يحبك حقًا، وإذا لم يكن هناك ثبات، فلا يمكن الاعتماد على هذه المحبة. إذن، كيف تريدها مني، أنا التي لا تشكل حياتك، وأنت الذي حياتي تنكرها علي؟" ولكن من يستطيع أن يقول كل هرائي – سأكون طويلة جدًا.
في هذه الأثناء، تحرك في داخلي، رافعًا ذراعه ليدعمني، وقال لي: "أنا في داخلك، وأختبئ فيك أكثر لأرى ما تفعلينه. لم أفشل في شيء، لا في الوعود، ولا في المحبة، ولا في الثبات. إن فعلتم أنتم أيها الناقصون، فإني أفعل ذلك بملء الكمال تجاهكم". واختفى.

١٥ كانون الأول ١٩٠٦
كيف تحتوي الإرادة الإلهية على كل الخيرات.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنت أشعر بالمرارة أكثر من أي وقت مضى بسبب حرماني منه. في لحظة واحدة، شعرت كما لو كنت مغمورة في إرادة الله، وشعرت بهدوء في كل داخلي، بطريقة لم أعد أشعر فيها بنفسي، بل بالإرادة الإلهية فقط في كل شيء، حتى في حرمانه ذاته. قلت لنفسي: "أي قوة، أي سحر، أي مغناطيس تحتويه هذه الإرادة الإلهية، التي تجعلني أنسى نفسي، وتجعل الإرادة الإلهية تتدفق في كل شيء".

في تلك اللحظة تحرك في داخلي وقال لي: "يا ابنتي، بما أن الإرادة الإلهية هي الغذاء الوحيد المغذي الذي يحتوي على كل النكهات والأذواق معًا، والتي تناسب النفس، فإن النفس تجد فيها طعامها المفضل وتصبح هادئة. رغبتها تجد طعامها، ولا تفكر إلا في رعي نفسها، ببطء، وتتشكل دون أن ترغب في أي شيء آخر؛ ليس لدى ميولها أي شيء آخر تميل إليه، لأنها وجدت الطعام الذي يرضيها. لا يوجد شيء آخر ترغب إرادتها به، لأن النفس تركت إرادتها التي شكلت عذابها، ووجدت الإرادة الإلهية التي تشكل سعادتها؛ لقد تركت الفقر ووجدت الثروة – ليست بشرية، بل إلهية. خلاصة القول، إن كل ما في داخل النفس يجد غذائه - وهو صناعتها التي تظل مشغولة ومستغرقة فيها إلى حد أنها غير قادرة على التحرك أبعد من ذلك. في الواقع، بينما تجد النفس كل الرضا في هذا الطعام وهذه الصناعة، فإنها تجد الكثير لتفعله وتتعلمه، وأشياء جديدة دائمًا لتستمتع بها، لدرجة أنها تتعلم من علم صغير علومًا كبيرة، وهناك دائمًا شيء آخر لتتعلمه. إنها تنتقل من الأشياء الصغيرة إلى الأشياء العظيمة، ومن طعم واحد تنتقل إلى أذواق أخرى، وهناك دائمًا شيء جديد للتذوق في بيئة الإرادة الإلهية هذه".

٣ كانون الثاني ١٩٠٧
الثقة الحقيقية تعيد إنتاج الحياة الإلهية في النفس.

مستمرة في حالتي المعتادة، رأيت يسوع المبارك قليلاً، فقال لي: "يا ابنتي، إذا كانت النفس تخاف كثيرًا، فهذه علامة على أنها تعتمد كثيرًا على نفسها، لأنها لا تلاحظ شيئًا سوى الضعف والبؤس في داخلها. إنها تخشى بشكل طبيعي وعادل. من ناحية أخرى، إذا لم تخف النفس شيئًا، فهذه علامة على اعتمادها على الله، لأنه من خلال الاعتماد على الله، يذوب بؤسها وضعفها في الله، وبما أنها تشعر بأن الكائن الإلهي يستثمرها، فإنها لن تعد هي نفسها التي تعمل، بل الله الذي في داخلها. إذن، ما الذي يمكن أن تخافه؟ لذلك فإن الثقة الحقيقية تعيد إنتاج الحياة الإلهية في النفس".

٥ كانون الثاني ١٩٠٦
القداسة الحقيقية هي قبول أي شيء قد يحدث لنا كخاصية للمحبة الإلهية.

بعد أن قرأت عن نفس كانت لديها مخاوف بشأن كل شيء، والتي تخشى أن يكون كل شيء خطيئة، كنتُ أفكر في نفسي: "وأنا؟ كم أنا متهاونة! أنا أيضًا أود أن أعتقد أن كل شيء قد يكون خطيئة لكي أكون أكثر انتباهًا حتى لا أسيء إلى الرب". ثم، عندما جاء يسوع المبارك، قال لي: "يا ابنتي، هذا هراء، فالنفس هنا تظل عالقة في طريق القداسة، في حين أن القداسة الحقيقية والراسخة تتمثل في تلقي أي شيء قد يحدث لها أو قد تفعله، حتى لو كان شيئًا فاترًا، كخاصية للمحبة الإلهية، تمامًا كما لو وجدت طعامًا ممتعا أو مثيرا للاشمئزاز. خاصية المحبة في المتعة، هي التفكير في أن يسوع هو الذي يصنع تلك المتعة في الطعام، وأنه يحبها (النفس) لدرجة أنه يُمتعها حتى في الأشياء المادية. خاصية المحبة في الاشمئزاز، هي التفكير في أنه يحبها كثيرًا حتى يُنتج لها هذا الاشمئزاز لكي يجعلها مُشابهة له في الإماتة، ويعطيها ذاته، قطعة نقدية صغيرة

يمكنها أن تقدمها له. خاصية المحبة الإلهية إذا ذلّت، وإذا عزت، وإذا كانت سليمة، وإذا كانت ضعيفة، وإذا كانت فقيرة أو غنية. خاصية المحبة هي تنفسها، وبصرها، وكلامها – كل شيء، كل شيء؛ وكما يجب عليها أن تتلقى كل شيء – كل شيء كخاصية للمحبة الإلهية، يجب عليها أن تعيد كل شيء لله كحب خاص لها. لذا، عليها أن تستقبل موجة محبة الله، ويجب أن تعطي لله موجة محبتها. آه، أي حمام مقدس هو موجة المحبة هذه! يطهرها، يقدسها، يجعلها تتقدم دون أن تشعر بذلك؛ إنها حياة السماء أكثر من الأرض. هذا ما أريده منك. يجب ألا توجد فيك خطيئة ولا فكرة خطيئة.

١٠ كانون الثاني ١٩٠٧
شر ذوق المرء.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة، وقال لي: "يا ابنتي، إن تعلق المخلوقات بأذواقها الخاصة كبير لدرجة أني مجبر على احتواء عطاياي داخل نفسي. في الحقيقة، بدلًا من أن يرتبطوا بالمتبرع، يصبحون مرتبطين بعطاياي، ويعبدون عطاياي على حساب الإساءة الى المُعطي. لذلك، إذا وجدوا ذوقهم الخاص، فإنهم يتصرفون - أو بالأحرى، لا يفعلون ذلك، فهم يُشبعون ذوقهم فقط؛ إذا لم يكن هناك ذوق، فإنهم لا يفعلون شيئا. لذا فإن ذوق المرء يشكل حياة ثانية في المخلوقات. لكن أيها البائسون، لا يعرفون أنه حيثما يوجد ذوق المرء، نادرا ما يوجد الذوق الإلهي، حتى في الأشياء المقدسة جدًا. لذلك، عندما تتلقى مواهبي ونعمي وإحساناتي، يجب ألا تستخدمها كأشياء خاصة بها، وتجعل منها مذاقًا لنفسها، بل يجب أن تحتفظ بها كأذواق إلهية، وتستخدمها لكي تحب الرب أكثر، وتكون مستعدة للتضحية بها من أجل هذه المحبة بالذات".

١٣ كانون الثاني ١٩٠٧
أراد يسوع أن يتألم في إنسانيته لكي يعيد عمل الطبيعة البشرية.

مستمرة في حالتي المعتادة، رأيت يسوع المبارك يومض بجانبي، فقال لي: "يا ابنتي، كم أحب النفوس! إسمعي: لقد كانت الطبيعة البشرية فاسدة، ومُهانة، وبلا أمل بالمجد والعودة، وأردت أن أعاني كل الإهانات في إنسانيتي. بطريقة خاصة، أردت أن أُجرد من ملابسي، وأُجلد، وأترك جسدي يتساقط إلى أشلاء تحت الضربات، وأجعل إنسانيتي تنحل تقريبًا، من أجل إعادة عمل إنسانية المخلوقات، وجعلها تنهض مرة أخرى مليئة بالحياة، الكرامة والمجد للحياة الأبدية. ما الذي يمكنني فعله أكثر من ذلك ولم أفعله؟"

٢٠ كانون الثاني ١٩٠٧
القدسية الأعظم هي العيش في الإرادة الإلهية.

بعد أن قرأت سيرة قديستين - إحداهن طمحت إلى المعاناة كثيرًا، والأخرى طمحت كثيرًا إلى أن تكون صغيرة - كنت أفكر في داخلي حول أي واحدة من الاثنتين سيكون من الأفضل تقليدها، ولأني لم أستطع أن أقرر، شعرتُ كما لو أنني مُشوَّشة. لذلك، لكي أتحرر وأفكر فقط في محبته، قلت لنفسي: "لا أريد أن أطمح إلى شيء سوى أن أحبه وأن أحقق إرادته المقدسة على أكمل وجه".

في تلك اللحظة، قال لي الرب في داخلي: "وهنا أريدك – في إرادتي. إلى أن تُدفن حبة القمح في الأرض وتموت تمامًا، فإنها لا تستطيع أن تقوم مرة أخرى إلى حياة جديدة وتتكاثر وتعطي الحياة لحبوب أخرى. بنفس الطريقة، إلى أن تُدفن النفس في إرادتي، إلى حد الموت تمامًا عن طريق إذابة كل إرادتها في إرادتي، لا يمكنها أن تقوم مرة أخرى إلى الحياة الإلهية الجديدة من خلال قيامة كل فضائل المسيح، التي

تحتوي على قداسة حقيقية. لذلك، لتكن إرادتي هي الختم الذي يختم داخلك وخارجك؛ وبمجرد أن ترتفع إرادتي بالكامل في داخلك، ستجدين المحبة الحقيقية - وهذه هي الأعظم من بين كل القدسيات الأخرى التي يمكن للمرء أن يطمح إليها".

٢١ كانون الثاني ١٩٠٧
من يحب يسوع دائمًا لا يمكنه أن يغضبه.

عندما وجدت نفسي في حالتي المعتادة، كنت أقول في داخلي: "يا رب، ليكن لي أن أكون لك بالكامل، وأن أكون معك دائمًا، وألا أنفصل عنك أبدًا". لكن بينما أنا معك، لا تسمح لي أن أكون حافزا لمُضايقتك، إزعاجك، أو إحزانك، بل أن أكون حافزًا حاضرًا فيك ليعضدك عندما تكون مُتعبا أو مضطهَدا، ويعزيك عندما تضايقك المخلوقات الأخرى". بينما كنت أقول هذا، أخبرني يسوع المبارك: "يا ابنتي، الشخص الذي يكون في حالة محبة مستمرة لي هو دائمًا معي، ولا يمكن أن يكون حافزا يعطيني إزعاجا، بل حافزا يعضدني ويريحني ويهدئني. في الحقيقة، الحب الحقيقي يمتلك هذا الشيء الخاص به: فهو يجعل المحبوب راضيا. علاوة على ذلك، فإن مَن يحبني دائمًا لا يمكنه أبدًا أن يضايقني، لأن المحبة تمتص الشخص بأكمله. على أقصى تقدير، قد تكون هناك أشياء صغيرة، والنفس ذاتها لا تدرك حتى أنها قد تغضبني، لكن المحبة تأخذ على عاتقها الالتزام بتطهيرها، حتى أجد متعتي فيها دائمًا".

٢٥ كانون الثاني ١٩٠٧
تأديبات. ترى مدن مهجورة.

إنني أمر بأيام مريرة بسبب الحرمان شبه المستمر من يسوع المبارك. على أقصى تقدير، يظهر نفسه بشكل عابر ومثل وميض، وعلى الفور يختبئ عميقًا جدًا في داخلي لدرجة أنني لا أستطيع حتى رؤيته؛ ودائما في صمت. لذلك، عندما رأيته بعد صراع طويل، وكان يشعر بالمرارة والقمع، قلت له: "لكن، أخبرني على الأقل - ما الذي يجعلك تعاني كثيرًا؟" ولم يكن راغبًا في ذلك، لكن ليرضيني فقط قال لي: «آه يا ابنتي، أنت لا تعلمين ما الذي يجب أن يحدث؛ إذا أخبرتك، سوف تكسرين غضبي، ولن أفعل ما يجب عليّ فعله. ولهذا السبب ألتزم الصمت. لذا، هدئي نفسك بشأن الطريقة التي أتصرف بها معك في هذه الفترة الزمنية. تشجعي، سيكون الأمر مريرًا للغاية بالنسبة لك، لكن تَصرّفي كرياضي، كشخص كريم، حي دائمًا، ولكن كما لو كان ميتًا، في إرادتي، دون حتى بكاء". بعد أن قال هذا، اختبأ في أعماقي، وتركني كما لو كنت متحجرةً، دون أن أتمكن حتى من البكاء على حرمانه.

والآن، من أجل الطاعة، أكتب أنه حتى قبل شهر كانون الثاني، وحتى الآن، لم أفعل شيئًا سوى أن أجد نفسي خارج نفسي؛ قد يكون حلمًا أيضًا، لكن يبدو أنني أرى أماكن مهجورة، ومدنًا مهجورة، وشوارع بأكملها وبيوتها مغلقة، ولا أحد يسير فيها؛ وناس موتى. إن خوفي من رؤية هذه الأشياء يجعلني أشعر بالذهول، وأود أن أقلد يسوعي الصالح بأن أبقى، أنا أيضًا، قليلة الكلام وصامتةً. لا أستطيع أن أقول لماذا هذا، لأن يسوع نوري لا يقول لي أي شيء. كتبت هذا فقط للطاعة. المجد لله.

٢٠ شباط ١٩٠٧
قلة التجاوب مع النعمة

مستمرة معه دائمًا في صمت، يمر عابرًا ومثل الوميض. أقضي أيامي في مرارة وكأنني في حالة ذهول؛ يبدو الأمر كما لو أن صاعقة أصابت داخلي كله، دون أن أتمكن من التحرك إلى الأمام أو إلى الخلف.

أنا نفسي لا أستطيع أن أقول ما حدث في داخلي؛ أعتقد أنه من الأفضل التزام الصمت بدلاً من التحدث عنه. ثم، هذا الصباح، جاء لفترة قصيرة وأخبرني: "يا ابنتي، الشخص الذي لا يتجاوب مع نعمتي يعيش مثل الطيور التي تعيش على السرقة. وبنفس الطريقة، النفس لا تفعل شيئًا سوى العيش بالسرقة – إنها تسرق نعمتي، وتعيش ولا تتعرف علي، بل إنها تسيء إلي". واختفى مثل وميض، وتركني في حالة ذهول أكثر من ذي قبل.

٢ آذار ١٩٠٧
لا يوجد شيء يعادل المعاناة عن طيب خاطر.

مستمرة في حالتي المعتادة، وبعد أن علمت أن المدينة بأكملها تقريبًا مصابة بالأنفلونزا، وأن الناس في أماكن أخرى يموتون، كنت أصلي لربنا أن يكون لطيفًا جدًا بحيث ينقذ الكثير من الضحايا، وأن يجعلني أتألم لكي أوفر عليهم، لا سيما وأني هذه الأيام أعاني قليلًا أو لا أعاني على الإطلاق، لأنه أَخَذَ هذا أيضًا مني. بينما كنت أقول هذا، قال لي في داخلي: "يا ابنتي، لقد قيل عني أنه كان ينبغي أن يموت أحد ليخلص الشعب كله". لقد كانت حقيقة، لكنها لم تكن مفهومة في ذلك الوقت. وبنفس الطريقة، من الضروري في كل الأوقات أن يكون هناك من يتألم ليحافظ على الآخرين، ولكي يتم قبول هذا الشخص، عليه أن يقدم نفسه طوعًا، وفقط من أجل محبة الله والقريب، ليتألم من أجل إنقاذ جميع الآخرين. ومعاناة هذا الشخص لا يمكن أن تعادل معاناة جميع الآخرين مجتمعين؛ ولا توجد قيمة تطابقُهُ. هل تظني أن فراغ معاناتك ليس شيئًا؟ ومع ذلك، فهو ليس فراغًا كاملاً؛ وإذا قمت بإيقافك تماما، فأين سينتهي الأمر بالشعوب؟ ويل، ويل – الأمور لا تنتهي هنا".

١٣ آذار ١٩٠٧
تصلي لويسا ليسوع من أجل والدتها حتى لا تذهب إلى المطهر بعد وفاتها.

ويستمر الأمر دائمًا تقريبًا بنفس الطريقة؛ وفي أقصى الأحوال يظهر نفسه في صمت. في هذه الأيام الأخيرة، عندما ظهر لي، كان يداعبني ويقبلني، وبما أن أمي كانت مريضة، فقد جعلني أفهم أنه سيأخذها. فكنت أقول له: "يا سيدي، أنت تريدها، وأنا أعطيها لك كهدية قبل أن تأخذها؛ لا أريد أن أنتظر حتى تأخذها، دون أن أعطيها لك مُسبقا. لكنني أريد منك مكافأة الهدية التي أقدمها لك، وهي امنحني مكافأة أخذها مباشرة إلى الجنة، دون السماح لها بلمس المطهر، على حساب جعلي أنا أعاني من المطهر الذي يجب أن تحصل عليه أمي". وكان يسوع المبارك يقول لي: "يا ابنتي، دعيني أعمل".
عندما أعود لأصلي له مرة أخرى، كنت أقول: "لكن يا حبيبي الجميل، مَنْ يمتلك الشجاعة أن يرى أمي تعاني في المطهر، هي التي عانت كثيرًا، والتي بكت كثيرًا بسببي. إن ثقل الامتنان هو الذي يدفعني، ويحثني، ويمنحني القوة. أما بالنسبة لجميع الأشياء الأخرى، فافعل ما تريد، ولكن في هذا - لا، أنا لا أستسلم. سوف ترضيني وستفعل ما أريد". وهو يقول: "يا حبيبتي، لا تجعلي نفسك مزعجة للغاية - إنك حقًا لا تتعبين، ولكونك لا تتعبي، فإنك تجبرينني على إرضائك". ومع ذلك، فهو لم يعطني إجابة محددة. فكنت أعود لمهاجمته وأبكي كطفل، وأصلي وأصلي ثانية، وظللت أقدم ما عانى منه في آلامه، دقيقة بدقيقة، وساعة بساعة، وأطبقه على روح أمي، حتى تتطهر – تتطهر وتتزين، ربما أحصل على نيتي. كان يضيف قائلا، وهو يجفف دموعي: "لكن يا حبيبتي العزيزة، لا تبكي، أنتِ تعلمين أنني أحبك؛ هل أستطيع ألا أرضيك؟ انظري، مع تقدمة آلامي المستمرة، وأنتِ لا تدعين شيئًا يفلت منك مما عانيته من أجل والدتك، فإن روحها داخل بحر هائل، وهذا البحر يغسلها، ويزينها، ويغنيها، ويغمرها بالنور. ولكي أؤكد لك أنني سأرضيك، عندما تموت والدتك ستُفاجَئين بنار وستشعرين بحرقة". بقيت راضية، ولكن غير متأكدة، لأنه لم يخبرني بعد ما إذا كان سيأخذها مباشرة إلى الجنة.

٩ أيار ١٩٠٧
الموت والمطهر لوالدي لويسا.

لقد مرّت بضعة أشهر منذ أن كتبت، وباشمئزاز شديد، وفقط من أجل الطاعة، بدأتُ في الكتابة مرة أخرى. يا له من ثقل أشعر به! فقط عندما فكرت أن أقول لحبيبي يسوع: "انظر كيف أحبك أكثر، وكيف تنمو محبتي، لأنني من أجل محبتك وحدك أخضع نفسي لهذه التضحية، ومهما طال بقاؤها، أستطيع أن أقول أيضًا إنني أحبك أكثر" – التفكير في أنني أستطيع أن أقول ليسوع إنني أحبه أكثر، أشعر بالقوة للقيام بالتضحية من أجل الطاعة.

الآن، بما أنني لا أتذكر كل شيء بوضوح، سأحكي عن الماضي، معًا وبارتباك، بدءًا من حيث غادرت عندما كنت أصلي أن يأخذ أمي إلى الجنة دون أن تمس المطهر. ثم، في ١٩ آذار، اليوم المخصص للقديس يوسف، في الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، انتقلت والدتي من هذه الحياة إلى عالم الأبدية؛ وسمح لي يسوع المُبارك برؤيتها وهو يأخذها، وقال لي: "يا ابنتي، الخالق يأخذ خليقته."

في تلك اللحظة، شعرتُ بأنني مُغلفة، من الداخل والخارج، بنار قوية لدرجة أنني شعرت بأمعائي ومعدتي وكل ما فيّ يحترق؛ وإذا كان فيّ شيء فإنه كان يتحول إلى نار، وكنتُ أضطر إلى اخراجه مباشرة بعد ابتلاعه. لقد أكلتني هذه النار وأبقتني على قيد الحياة. أوه، كيف فهمتُ نار المطهر الآكلة، التي بينما تأكل النفس، تمنحها الحياة! تقوم النار بوظيفة الطعام والماء والموت والحياة؛ لكنني كنت سعيدةً في تلك الحالة. لكن، بما أنني رأيت أن يسوع قد أخذها فقط، ولم يريني إلى أين أخذها، فإن سعادتي لم تكن كاملة، ومن معاناتي ذاتها كنت أسحب قلقًا، لأن تلك ستكون معاناة أمي لو كانت في المطهر. وعندما رأيت يسوع المبارك، الذي لم يتركني تقريبًا في هذه الأيام، كنت أبكي وأقول له: "يا حبيبي الحلو، أخبرني – أين أخذتها؟ أنا راضية أنك أخذتها منا، لأنك تحتفظها معك؛ ولكن إذا لم تكن معك، فأنا لا أتساهل مع هذا، وسوف أبكي كثيرًا حتى ترضيني". وبدا أنه يستمتع ببكائي؛ كان يحتضنني، يعضدني، يجفف دموعي، ويقول لي: "يا ابنتي، لا تخافي، هدّئي نفسك؛ وبمجرد أن تهدأي، سأسمح لك برؤيتها، وستكونين سعيدةً جدًا. علاوة على ذلك، يمكنك أن تتأكدي أنني أرحتُك من النار التي تشعرين بها".

لكنني كنت أستمر في البكاء، خاصة عندما كنتُ أراه، لأنني شعرت في داخلي أنه لا يزال هناك شيء ينقص في تطويب أمي؛ لدرجة أن الأشخاص الذين أحاطوا بي، والذين جاءوا بسبب وفاة والدتي، عندما رأوني أبكي كثيرًا، معتقدين أنني أبكي بسبب وفاة والدتي، كادوا أن يصابوا بالغيض، معتقدين أنني ابتعدتُ عن الإرادة الإلهية، بينما كنتُ، أكثر من أي وقت مضى، أسبح في مجال الإرادة الإلهية هذا. لكنني لا ألجأ إلى أي محكمة بشرية، لأنها كاذبة - فقط أمام المحكمة الإلهية المليئة بالحق. ويسوع الصالح لم يدينني. على العكس من ذلك، كان يعطف عليّ، ولكي يدعمني، كان يأتي كثيرًا، مما منحني تقريبًا سببًا للبكاء أكثر، لأنه لو لم يأتِ، فمع مَنْ سأبكي لأحصل على ما أريد؟ لقد كان الناس على حق لأنهم حكموا من الخارج؛ وبعد ذلك، بما أنني في غاية السوء، فلا عجب أن يتعرض الآخرون للغيض بسببي.

ثم، بعد أيام قليلة، عندما جاء يسوع الصالح، قال لي: "يا ابنتي، تَعَزّي، لأنني أريد أن أخبرك وأريك أين هي أمك. بما أنكِ قبل وفاتها وبعدها، عانيتِ باستمرار من كل ما كنتُ سأعانيه وأفعله وأتحمله من أجل خيرها طوال مسار حياتي، فهي تشاركني فيما فعلتُ وتستمتع بإنسانيتي. فقط الألوهية مخفية عنها، ولكن سيتم الكشف لها عنها قريبًا أيضًا، والنار التي تشعرين بها، وصلواتك، ساعدت في إعفائها من أي ألم آخر للحواس، والذي يجب أن يعاني منه الجميع، لأن عدالتي، وهي تستلم رضا منك، لم تقدر أن تأخذه من كليهما". في تلك اللحظة، بدا لي وكأنني أرى أمي في رحابة لا حدود لها، وفيها الكثير من المسرات والأفراح - بقدر ما تحتويه من كلمات، وأفكار، وتنهدات، وأعمال، ومعاناة، ونبضات قلب...؛ باختصار، بقدر ما تحتويه إنسانية يسوع المسيح الفائقة القداسة. لقد فهمت أنه جنة ثانية للمباركين، ولكي يدخلوا إلى جنة اللاهوت، يجب على الجميع أن يمروا بفردوس ناسوت المسيح هذا. لذلك، فإن حقيقة عدم لمس أي مطهر آخر كان امتيازًا فريدًا لأمي،

ومحفوظًا لعدد قليل جدًا. لكنني فهمت أنها رغم أنها لم تكن وسط العذابات، بل وسط المسرات، إلا أن سعادتها لم تكن كاملة، بل تدنت إلى النصف تقريبًا.
ليكن الرب مشكورا دائما.

واصلتُ المعاناة لمدة اثني عشر يومًا، لدرجة أنني اختزلت نفسي إلى خيط من الحياة، ولكن بما أن الطاعة تدخلت حتى لا ينقطع خيط الحياة هذا، فقد عدت إلى حالتي الطبيعية. لا أعلم، يبدو أن هذه الطاعة لها سحر عليّ، وأن الرب سيفقدها هيبتها قريبًا ليأخذني معه. شعرتُ بالاستياء لأن الطاعة تضع نفسها في الوسط حتى لا تدخلني إلى السماء؛ وأخبرني يسوع الصالح: "ابنتي، يعطيني المباركون في السماء الكثير من المجد بسبب الاتحاد الكامل لإرادتهم مع إرادتي، لأن حياتهم هي نتاج إرادتي. هناك الكثير من الانسجام بينهم وبيني، لدرجة أن أنفاسهم، وتنفسهم، وحركاتهم، وأفراحهم، وكل ما يشكل تطويبهم هو نتيجة إرادتي. ومع ذلك، أقول لك أنه بالنسبة للنفس التي لا تزال مُهاجرة، إذا كانت متحدة مع إرادتي بطريقة لا تنفصل عنها أبدًا، فإن حياتها هي من السماء، وأنا أتلقى منها نفس المجد. أو بالأحرى، أنا أستمتع وأبتهج أكثر لأن ما يفعله المباركون يفعلونه دون تضحية ووسط المسرات، بينما ما تفعله النفوس المُهاجرة، تفعله بالتضحية وسط المعاناة، وحيثما تكون التضحية فإنني أستمتع أكثر وأكون أكثر سعادة. والمباركون أنفسهم، الذين يعيشون في إرادتي، حيث إن النفس التي لا تزال مهاجرة وتعيش في إرادتي تشكل معهم حياة واحدة، فإنهم يشاركون في المتعة التي آخذها من النفس المهاجرة".

مرة أخرى، أتذكر أنه بما أنني كنت أخشى أن تكون حالتي من عمل الشيطان، قال لي يسوع الصالح: "يا ابنتي، يمكن للشيطان أيضًا أن يتحدث عن الفضيلة، ولكن أثناء حديثه عن الفضيلة، يلقي النفور والكراهية للفضيلة ذاتها إلى داخل النفس. وهكذا تجد النفس المسكينة نفسها في تناقض، ولا قوة لها على ممارسة الخير. ومن ناحية أخرى، عندما أتكلم أنا، لأنني أنا الحق، فإن كلمتي مُمتلئة بالحياة؛ وليست عقيمة، بل خصبة، لذلك، بينما أتكلم، أغرس حب الفضيلة، وأنتج تلك الفضيلة ذاتها في النفس. في الحقيقة إن الحق قوة، وهو نور، وهو سند وطبيعة ثانية للنفس التي تهتدي بالحقيقة".

أواصل القول إنه لم يمض سوى عشرة أيام تقريبًا على وفاة والدتي، عندما أصيب والدي بمرض خطير، وجعلني الرب أفهم أنه سيموت أيضًا. قدمتُه له كهدية مقدمًا، وكرّرتُ نفس التوسلات التي قدمتها لأمي – ألا يسمح له بلمس المطهر. لكن الرب أظهر ترددًا أكبر ولم يستمع لي. لم أَخْشَ كثيرًا على خلاصه، لأن يسوع الصالح قطع لي وعدًا رسميًا قبل خمسة عشر عامًا تقريبًا، بأن عائلتي ومن ينتمون إلي، لن يضيع أحد منهم؛ لكنني كنت أخشى كثيرًا بشأن المطهر. واصلت الصلاة، لكن يسوع الصالح لم يأتِ. فقط في اليوم الذي مات فيه والدي، أي بعد حوالي خمسة عشر يومًا من المرض، ظهر يسوع المبارك، لطيفًا بالكامل، لابسًا ملابس بيضاء، كما لو كان في عيد، وقال لي: "اليوم أنتظر والدك، ومن أجل محبتك سأدع نفسي توجد، ليس كقاضٍ، بل كأبٍ لطيف. سأرحب به بين ذراعي". أصررت على المطهر، لكنه لم يستمع لي، واختفى. بعد وفاة والدي، لم أشعر بأي معاناة جديدة كما حدث مع والدتي، ومن هذا فهمت أنه ذهب إلى المطهر. صليتُ وصليت مرة أخرى، لكن يسوع أظهر نفسه مثل ومضة، دون أن يمنحني الوقت؛ والأكثر من ذلك، أنني لم أستطع حتى البكاء لأنه لم يكن لدي من أبكي معه، والوحيد الذي كان يمكن أن يستمع إلى بكائي، يهرب مني. أحكام الله رائعة في طرقه.

ثم، بعد يومين من الآلام الداخلية، بينما كنت أرى يسوع المبارك وأسأله عن والدي، شعرتُ أنه كان وراء كتفي يسوع المسيح، وكأنه ينفجر بالبكاء ويطلب المساعدة؛ ثم اختفيا. تُركتُ ممزقة في نفسي، وواصلت الصلاة. أخيرًا، بعد ستة أيام، وبينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، داخل الكنيسة، وكان هناك العديد من النفوس المطهرية. كنت أصلي لربنا أن يسمح على الأقل لوالدي بالدخول إلى الكنيسة ليتطهر، لأنني كنت أرى أن النفوس في الكنائس تتلقى راحة مستمرة من الصلوات والقداديس التي تتلى، وأكثر من ذلك بكثير، من الحضور الحقيقي ليسوع في السر المقدس؛ ويبدو أن هذا بمثابة انتعاش مستمر لهم. في تلك

اللحظة، رأيت والدي، وقورا في مظهره، وسمح لي الرب أن أضعه بالقرب من المذبح. لذلك يبدو أنني تركت أقل تمزقًا في داخلي.

أتذكر بارتباك أنه في يوم آخر، عندما جاء يسوع المبارك، جعلني أدرك قيمة المعاناة، وصليتُ من أجل أن يسمح للجميع بفهم الخير الموجود في المعاناة. فقال لي: "يا ابنتي، الصليب ثمرة شوكية مزعجة وشائكة من الخارج، ولكن بمجرد إزالة الشوك والقشرة نجد ثمرة ثمينة ولذيذة. ولكن فقط من لديه الصبر على تحمل إزعاجات الوخز، يستطيع أن يصل إلى اكتشاف سر ثمن تلك الفاكهة ومذاقها. وفقط من جاء ليكتشف هذا السر، ينظر إليه بمحبة، ويذهب باحثا عن هذه الفاكهة بطمع، دون أن يبالي بوخزها، بينما الآخرون جميعا ينظرون إليها بازدراء، ويحتقرونها". قلت: "ولكن يا سيدي اللطيف، ما هو هذا السر الموجود في ثمرة الصليب؟" قال: "إنه سر السعادة الأبدية، لأن في ثمرة الصليب الكثير من العُملات الصغيرة التي يتم تداولها فقط للدخول إلى السماء، وبهذه العُملات الصغيرة تغتني النفس وتجعل ذاتها مباركة إلى الأبد".
والباقي أتذكره بارتباك، وأشعر أنه غير منظم في ذهني، ولذلك أمضي قدمًا، وأتوقف هنا.

٣٠ أيار ١٩٠٧
فعالية الصلاة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت يسوع المبارك لفترة قصيرة، وصليت له من أجل نفسي ومن أجل أناس آخرين، ولكن ببعض الصعوبة خارج طريقتي المعتادة، كما لو أنني لن أتمكن من الحصول على نفس القدر إذا صليت لنفسي وحدي. وأخبرني يسوع الصالح: "يا ابنتي، الصلاة هي نقطة واحدة، وبينما هي نقطة واحدة، يمكنها أن تجمع كل النقاط الأخرى معًا. لذا، سواء كانت النفس تصلي من أجل نفسها وحدها أو من أجل الآخرين، يمكنها أن تحصل على نفس القدر، وفعاليتها واحدة."